الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح * ورقلة *

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قســـــــم علم النفس

مذكرة بعنوان:

نمط الشخصية لدى الممرضين الإستشفائيين

" دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الإستشفائية محمد بوضياف ورقلة "

الشهادة لنيل ماستر في علم النفس العيادي

من إعداد الطالب:

- محمد الطيب دادن

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

* محمد سليم خميس

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر و تقديـــر

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و من بين نعمه حسن الخواتم.

و بهذه المناسبة أشكر الله تعالى على توفيقي لهذا الانجاز المتواضع كما أشكر جميع أساتذة الكرام جامعة ورقلة و بالضبط كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية و علوم التربية شعبة علم النفس و على وجه الخصوص علم النفس العيادي، الذي قدموا الكثير من أجل مساعدتهم لنا وخاصة الأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور **خميس محمد سليم**.

دون أن أنسى كل عمال المؤسسة العمومية الاستشفائية محمد بوضياف بورقلة وخاصة عمال المصالح الداخلية الاستشفائية و الاستعجالية في توفير لنا الجو المناسب لمرحلة الدراسة الجامعية كما لا ننسى عمال الإدارة على تسهيلاتهم في الميدان التطبيقي.

و شكرا جزيلا إلى كل من ساعدنا من قريب آو بعيد في انجاز هذا العمل.

الإهـــــداء

اهدي هذا الانجاز المتواضع أولا إلى الوالدين الكريمين و الأعزاء الذين كانوا ولا يزالون هم سبب وجودي في الدنيا و بهذه المناسبة اشكرهم كثيرا على ما قدموه إلي طيلة حياتي حتى بلغت هذا العمر و هذا المستوى.

كما اهدي هذا العمل البسيط إلى جميع السادة و السيدات الإخوة الأعزاء ذكورا و إناثا و أبنائهم.

وبدون أن أنسى كذلك رفيقة العمر الزوجة الكريمة التي ساهمت في توفير الجو المناسب لهذا الوقت الذي استغرقه هذا التكوين و الانجاز دون أن أنسى أبنائي الأعزاء.

وكل من ساهم معي من بعيد أو من قريب في هذا الانجاز المتواضع

.

العبد الفقير لربه.

محمد الطيب دادن

قائمة الجداول

الرقم	التعيين	صفحة
01	اصبح المجتمع الأصلي 75 ممرضا المتمثلة في الجدول التـالي	54
02	يبين قيم "ن" لدلالة الفرق بين المتوسطين لعينة الذكور	56
03	يبين نتائج معاملات الارتباط	58
04	تم حساب الصدق الاتفاقي لاستبيان سلوك النمط	59
05	معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق وطريقة	61
06	الجدول معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق وطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ لعينة الإناث.	62
07	يوضح نتائج التساؤل العام	66
08	يوضح نتائج التساؤل الثاني	66
09	يوضح نتائج التساؤل الثالث	67
10	يوضح نتائج التساؤل الرابع	68
11	التحليل التباييني الأحادي والنتائج المحصل عليها مدونة	69

ملخص الدراسة

تطرقنا في هده الدراسة البحثية إلى موضوع الشخصية و مهنة التمريض حتى تكون نموذجا لمعرفة الشخصية قبل مزاولة أي مهنة بشكل عام و هي من المواضيع التي حظيت بالاهتمام في عصرنا الحديث وكان المقياس المستعمل هو مقياس شخصية للنمط أ و ب للبروفيسور بشير معمرية وتمت الدراسة في المؤسسة العمومية الاستشفائية محمد بوضياف بورقلة الفي الفترة زمنية من اجل الكشف عن نمط الشخصبة السائد لدى الممرضين الاستشفائيين وذلك باستعمال المنهج الوصفي الإحصائي.

وكانت عينة الدراسة للبحث بتوزيع مقياس نمط الشخصية على شكل استبيان للبروفيسور بشير معمرية متكونة من 75 ممرض لكلا الجنسين لمعرفت النمط الشخصية السائد .

وذلك بعد طرح عدة تساؤلات و فرضيات ثم بعدها استخلاص النتائج و تفسيرها و توصلنا الى نمط الاشخصية السائد هو أ وكان نمط الشخصية ب في فئة الممرضين المتخصصين في الصحة العمومية و هذا ما يعني أن هذه الفئة كانت هي أوسط الفئات التي لديها الخبرة الميدانية و نوعية التكوين ثم بعدها لجأنا إلى عدة اقتراحات و توصيات من أجل تحسين و تطوير مهنة التمريض بشكل عام.

Résumé de l'étude

Dans cette étude de recherche, nous avons abordé le sujet de la personnalité et de la profession d'infirmière afin qu'il soit un modèle de connaissance personnelle avant d'exercer une profession en général, et c'est l'un des sujets qui a retenu l'attention à notre époque moderne et l'échelle utilisée était une mesure personnelle de type A et B du professeur Bashir Muammariya et l'étude a été réalisée dans l'établissement public Hôpital Mohamed Boudiaf Bouargla dans la période de temps afin de révéler le modèle de personnalité répandu des infirmières hospitalières, en utilisant l'approche statistique descriptive. L'échantillon de l'étude pour l'étude, en distribuant l'échelle de modèle de personnalité sous la forme d'un questionnaire au professeur Bashir Maamariah,

composé de 75 infirmières pour les deux sexes, afin d'identifier le modèle de personnalité dominant.
Et c'est après avoir posé de nombreuses questions et hypothèses, puis extrait et interprété les résultats, et nous avons atteint le modèle de personnalité dominant est A et le modèle de personnalité B était dans la catégorie des infirmières spécialisées en santé publique, et cela signifie que cette catégorie était le milieu des groupes qui ont une expérience de terrain et une formation de qualité Ensuite, nous avons eu recours à plusieurs suggestions et recommandations pour améliorer et développer la profession infirmière en général.

Study summary

In this research study, we touched on the subject of personality and the profession of nursing so that it would be a model for personal knowledge before practicing any profession in general, and it is one of the topics that has received attention in our modern era and the scale used was a personal measure of type A and B of Professor Bashir Muammariya and the study was carried out in the public institution Hospital Mohamed Boudiaf Bouargla in the period of time in order to reveal the prevalent personality pattern of hospital nurses, using the descriptive statistical approach.
The study sample for the study, by distributing the personality pattern scale in the form of a questionnaire to Professor Bashir Maamariah, made up of 75 nurses for both sexes, to identify the prevailing personality pattern. And that is after asking many questions and hypotheses, then extracting and interpreting the results, and we reached the prevailing personality pattern is A and the personality pattern B was in the category of nurses who specialize in public health, and this means that this category was the middle of the groups that have field experience and quality of training Then we resorted to several suggestions and recommendations for improving and developing the nursing profession in general.

المقدمة

مقدمة

تعتبر الشخصية الإنسانية مختلفة عن المخلوقات الكونية من حيث شكلها و تنوع التركيبة البشرية فيها و هذا فضلا عن اختلاف بصمة كل إنسان عن الآخر في شكلها رغم إعمارها بالملايين فوق الأرض مع اختلاف الطبع لكل فرد في المجتمع إما بسبب بيولوجي أو التكوين الجسمي أو بتأثير العامل البيئي في المجتمع و مع التقدم العلمي توصل الباحثون إلى التمكن من إخضاع كل فرد إلى الأساليب القياسية النفسية المختلفة للسلوك الإنساني المتنوع و تصنيف الأنواع البشرية على حسب اشتراكها في السمات و الخصائص التي تميز كل مجموعة عن الأخرى من أجل الكشف و الحكم على أفراد كل مجموعة و على شخصيتهم منها مثلا الانطوائية و العدائية و الاكتئابية و من حيث السواء و اللاسواء و التكيف مع الواقع و رغم اشتراك الشخصية في الأغراض و الأهداف إلا أنه لا يمنعها عن اختلاف كل فرد بنمطه عن الآخر

و هذا ما اهتمت به الدراسات العلمية البحثية في العصر الحديث في الكشف عن العوامل المؤثرة في الشخصية والاضطرابات النفسية الناجمة عنها من أجل التوصل أو المساعدة على علاجها و التمكن من تكيف كل شخصية مع الجوانب المشتركة حولها في نمط الحياة لكل إنسان و المساعدة بالوصول إلى ما هو أفضل في الدوافع و تنمية قدرات الذكاء من أجل التكيف مع الطبيعة و اختيار المهن المناسبة للشخصيات للرفع من المستوى المعيشي , و لقد اخترنا في صميم موضوعنا مهنة التمريض و نمط الشخصية من أجل ترشيد الصحة النفسية المشتركة بين الممرض و المريض .

الجانب النظري

الفصل الأول

تقديم الدراسة

1. **إشكالية الدراسة.**
2. **فرضيات الدراسة.**
3. **أهمية الدراسة.**
4. **أهداف الدراسة.**
5. **التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.**
6. **حدود الدراسة.**
7. **الدراسات السابقة لمتغيرات الدراسة**

1-مشكلة الدراسة :

ازداد الاهتمام بدراسة الشخصية زيادة ملحوظة، و أخذت الدراسات التي تختص بهاوالى ما تبعتها من **Allport** تتشكل وتنتظم منذ ثلاثينات القرن الماضي بدءاً مع أعمال ألبورت دراسات وأبحاث وكتابات متخصصة متواصلة حول مجمل جوانبها . فتناولت موضوع الشخصية نظريات التحليل النفسي والنظرية السلوكية ونظرية السمات، والنظرية الإنسانية ونظريات نفسية أخرى. واختلفت الآراء حول طبيعتها ومكوناتها على و فق منظورات أصحاب تلك النظريات.

إن نمط الشخصية يلعب دور مهم في تقديم الخدمة الموكلة على الفرد في جميع المهن وبالإضافة ذلك الى بيئة العمل فالشخصية والمهنة هما محل البحث في كثير من العلماء الباحثين نظرا للامراض الناجمة عن الوظيفة والاضطرابات النفسية اذ تشير الكثر من الدراسات ان الضغوط المتكرر على الشخصية في العمل يمكن ان تؤدي الى شعور العامل بعدم الرضى عن العمل وبالاصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية النفسية (النفسية والجسمية).1

ان مستخدمي الصحة بكل فئاتهم و بالأخص المستخدمين المعالجين والذين هم بجانب

المرضى خاصة بوحدات مصالح الإستعجالات ,و العلاج المكثف, والأمراض الثقيلة ,غالبا ما يتعرضون الى وضعيات قصوى في مكافحتهم المستمرة للمعاناة والمرضى الذين يتكفلون بهم وبهذا يمكن أن يتعرضوا الى ضغوط بدنية كبيرة في العمل بل وحتى الى الضغوط العقلية و نفسية و التي من المهم ادراك امكانية تأثيرها في تدهور و لكن على الرغم من الرغبة الصادقة التي قد تكون لدى اولئك المهنيين, ومؤسساتهم في تدليل العقبات التي تقف في طريق تقديم

[1] **Johnete 1995** ص30

الخدمات المطلوبة الا أن هناك معوقات في بيئة العمل, كالمشاكل المتمثلة في الضغوط الخاصة بالتنظيم و العلاقات ,أو المتعلقة بطبيعة المهمة ,حيث يمكن أن يمتزج عدم الرضا و عدم المشاركة في اتخاذ القرار و حتى الشعور بعدم الأمن والخطر في العمل ,والتي تحول دون قيامهم بدورهم بصورة كاملة ,وتسبب لهم شعورا بالتوتر والقلق وتكمن خطورة هذا الشعور في نتائجه السلبية التي تتمثل في حالات مختلفة منها القيام بالواجبات بصورة الية تفتقر الى الاندماج الوجداني وقلة الدفاعية وفقدان القدرة على الابتكار) .عسكر و عبد الله, **1988** ,ص **15.**

فصحة العامل النفسية قد تعتل نتيجة لعوامل كثيرة ,أهمها الضغوط النفسية المتكررة, وهناك كثير من الدراسات النفسية المتكررة ,وهناك كثير من الدراسات التي تشير الى وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية و القلق و الاكتئاب. **(jackson ,2003,p 34)**

والمؤسسة الاستشفائية هي التي تقدم الخدمات ذات النوعية مرتبطة بصفة مباشرة بنوعية

التركيبة البشرية المكونة للعمال ,وتتضمنه من قدرات وكفاءات حيث تعاني عدة مشاكل تمس أولا مهنية هذا القطاع ,وهذا ما عبروا عنه في بداية العشرية الأخيرة عن عدم استجابته, و اذا أخذنا الممرضين أعضاء في الأسرة الصحية, الذين يتبنون مسؤولية كبيرة ,والذين يشتركون مع الفريق الصحي في عدم رضاهم و استيائهم ونجد أن هذه الفئة المهنية تدفع الثمن غالبا من أجل النجاح و الاستقرار و الفعالية لمؤسساتهم(مقدم عبد الحفيظ, **1996** ,ص19)

وبذلك فهم يتعرضون لمستويات عالية من الضغوط المهنية ويعانون من عدة أثار نفسية وجسمية نتيجة لهذه الضغوط.

ومن خلال هذه الدراسة و التي نحاول من خلالها معرفة نمط الشخصية لدى الممرضين الاستشفائيين و ذاك من خلال الاجابة على التساؤلات التالية .

2- فرضيات الدراسة :

- ماهي السمات الشخصية لدى الممرضين الاستشفائيين؟
- هل تختلف سمات الشخصية لدى الممرضين الاستشفائيين باختلاف الجنس (ذكورا وإناث)
- هل تختلف سمات الشخصية لدى الممرضين الاستشفائيين باختلاف الاقدمية
- هل تختلف سمات الشخصية لدى الممرضين الاستشفائيين باختلاف رتبة الممرضين
- هل تختلف سمات الشخصية لدى الممرضين الاستشفائيين باختلاف المستوى التكويني جامعي أو شبه طبي

3- أهمية الدراسة:

جدير بنا أن نبحث في هذا الموضوع الذي هو موضوع نمط الشخصية والمهنة بشكل عام ونمط الشخصية ومهنة التمريض بشكل خاص وهو من المواضيع المهمة في الآونة الأخيرة والمطروحة في هذه الشريحة من العمال ومن المواضيع الداخلة في مجال البحث في علم النفس الإكلينيكي بعدة بحوث مختلفة الجوانب.

ونظرا لتعرض هذه الشريحة من العمال لعدة أمراض مهنية من جهة ومن جهة أخرى المعاملات المختلفة لخدمة المريض الإيجابية والسلبية والكشف عن أسبابها نظرا لإحتكاكهم المباشر

بالمريض وعند الكشف عن هذه الحقائق يمكن لنا أن نساهم بما استطعنا الكشف عن معلومات جديدة حول هذا الموضوع لإيجاد حل مشترك يرضي بين الطرفين وتحسين خدمات تتوافق مع العصرنة.

4-أهداف الدراسة:

- الكشف عن نمط الشخصية السائد لدى الممرضين الاستشفائيي
- وهل يختلف نمط الشخصية باختلاف الجنس او الاقدمية او رتبهم او نوعية التكوين واختلاف النظرة لمعاملات الممرضين.

5- المفاهيم الإجرائية:

1- سمات الشخصية :وفي الحقيقة النفسية ان الشخصية هي نتائج عوامل فطرية وراثية في الجسم الى جانب عوامل أخري مكتسبة من البيئة متفاعلة مع بعضها البعض منذ اختراق الحيوان المنوي للبويضة المراة وتشكيل مايسمى بالزايجرت وحتى نهاية حياة الانسان.[2]

2- نمط الشخصية أ: إن سلوك النمط أ، يبرز لدى الأشخاص ذوي الحساسية للتحدي القادم من البيئة الفيزيقية أو الاجتماعية المحيطة بهؤلاء الأشخاص، وله عناصر أساسية؛ مثل : العداوة، والقابلية للاستثارة،

[2] التمريض النفسي للدكتور عبد الكريم قاسم أبو الخير ص59-61

والشعور بضغط الوقت، وعدم التحلي بالصبر، والنشاط المتعجل، ، والتنافس العام. (جمعة سيد يوسف، 1998 . 255).

3- الممرض الاستشفائي: هو من يقوم بشؤون المرضى ويعطيهم حاجاتهم العلاجية وغيرها طبقا لإرشاد الطبيب أي أن الممرض هو الشخص المسؤول الأول عن تقديم الرعاية التمريضية للمرضى.

6-حدود الدراسة:

1-الحدود الزمنية والمكانية

- **المكانية:** تم إجراء الدراسة في المؤسسة العمومية والاستشفائية محمد بوضياف على مختلف مصالحها
- **الزمانية:** أجرية الدراسة في الموسم الجامعي 2019/2018 بين شهر أفريل وماي وجوان 2019
- **الحدود البشرية:** حددت هذا الدراسة على عينة من الممرضين الاستشفائيين المقدر عددهم من 80 ممرض إلا أنهم 05 منهم لم يجيبوا على الاستبيان كليا ثم تم إلغاء هذه الخمسة من العينة أي وأصبح العدد 75 ممرضا.

7-الدراسات السابقة:

وفي دراسة الخزاعلة، 2008). عن التمريض في الأردن، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العوامل التي دفعت الممرضين والممرضات الالتحاق بالعمل الصحي، كما نفت الدراسة للتعرف إلى العوامل التي تدعم الممرضين والممرضات لتفوقهم في أداء أدوارهم المهنية.

وتوصلت الدراسة المذكورة إلى أن قلة الأجور هي التي منعت المرضات والممرضين من انجاز العمل بطريقة مهنية رائعة وعملت على ضعف الرقابة الذاتية. وتوصلت إلى أن الاستقرار النفسي للممرضات والممرضين يتطلب وجود حوافز مادية حتى لا يضطر المرض أو الممرضة إلى البحث عن عمل أخر. وتوصلت الدراسة إلى أن المجتمع لا يقدر هذه المهنة التقدير المطلوب، ون العاملين في سلك التمريض لا يحصلون على التقدير والاحترام اللازمين.

وفي دراسة (سعادة وآخرون، 2003)، والتي هدفت الى قياس ضغط العمل الذي يواجه الممرضين والممرضات في مستشفيات محافظة نابلس، فقد أظهرت الدراسة وجود فروق في مستويات ضغط العمل تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولم تغير نوع المستشفى لصالح المستشفيات الحكومية والمتغير السكن لصالح الممرضين الذين يسكنون خارج نابلس، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق تعزي المتغير سنوات الخبرة والحالة الاجتماعية للمرضين والممرضات.

أما فيال وفريمان (**Iyall and Freeman**,1978)، فقد أكدا أن الممرضين والممرضات يحاولون قلبية حاجات المرضى النفسية إلا أنهم يشعرون بعدم القدرة على ذلك خوفا من النتائج المترتبة على المرض وقلة المعرفة حول العلاقات الشخصية وقلة مهارات الاتصال

وأظهرت دراسة كتاليشن (**Catalation**, 1969) حول التفكير النفسي على الهيئة الطبية على رعاية المصابين بالأمراض المستعصية أن القائمين على رعاية المرضى يتأثرون بالمواقف الإنسانية مما يؤثر على الدافعية لسلوكهم المتعاطف مع المرضى

أما دراسة بويا (**Boya**, 1998) عن عمل الممرضة في بران فقد أشارت الدراسة إلى أن مشاركة المرأة في العمل هو ذو طبيعة مؤقتة لأن مكان المرأة في النهاية هو العناية بالبيت وتربية الأولاد.

ويرى شافيز، 2005) كما ورد في (دراغمة، 2013) أن أهم المضايقات التي تواجه مشاركة المرأة في العمل التمريض هي: معارضة الأهل، والالتزامات العائلية و عند الأطفال وشخصية المرأة وكثرة المسؤوليات وضيق الوقت و ازدحام وقت المرأة بمهام بيئية و عائلية.

أما بارك (**Park**,1989) فقد أشار إلى أن العناية التمريضية الحقيقية تتضمن العناية الجسدية، والعاطفية، الروحية، للمرضى

وفي دراسة وبلش وأخرون (**Welsh et . al**.1979) حول تأثير المناخ التنظيمي على رضا الأفراد الذين يعملون في الخدمات الصحية، وتوصلت الدراسة إلى أن المناخ التنظيمي عند العاملين في المستشفيات يلعب دورا مهما فيما يتعلق في الرضا الوظيفي.

اما موتر (**Mottag**.1988) في دراسته حول الرضا الوظيفي بين ممرضات المستشفى وطبيعة مصادر الرضا الوظيفي بينهم، وتوصلت الدراسة إلى أن المكافئات المعنوية العادلة والرواتب المقادية وطبيعة الأشراف لها اثرا كبيرا على الرضا الوظيفي.

وفي دراسة هوفمان (**Hoffinan**, 2001) لمعرفة الفروق بين مستويات الضغوط والرضا الوظيفي على عينة مكونة من 208 من الممرضين والممرضات، وأظهرت الدراسة وجود فروق احصائية بين المرضين والممرضات فيما يتعلق في التعليمات الإدارية والمهارات الفنية والراتب الشهري اما دراسة تايلر وأليسون (**Ellison & Tyler** .1986) والتي هدفت للتعرف على أفر الفروق الفردية في ادراك مصادر ضغط العمل والتعرف على مصادر الرضا الوظيفي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

1. مفهوم الشخصية Personality :

2. تكوين الشخصية في الاتجاه الإسلامي:

3. النظرية الشرقية: نظرية زن بودازم.

4. التوجهات النظرية للشخصية:

5. النظرية الاجتماعية:

6. طبيعة الشخصية ومحدداتها والعوامل التي تؤثر في تكوينها:

تمهيد :

ازداد الاهتمام بدراسة الشخصية زيادة ملحوظة، و أخذت الدراسات التي تختص بهاوالى ما تبعتها من **Allport** تتشكل وتنتظم منذ ثلاثينات القرن الماضي بدءاً مع أعمال ألبورتدراسات وأبحاث وكتابات متخصصة متواصلة حول مجمل جوانبها . فتناولت موضوع الشخصيةنظريات التحليل النفسي والنظرية السلوكية ونظرية السمات، والنظرية الإنسانية ونظريات نفسيةأخرى. واختلفت الآراء حول طبيعتها ومكوناتها على و فق منظورات أصحاب تلك النظريات.

ويتضح الاهتمام المتزايد بدراسة الشخصية كذلك من خلال العديد من الأبحاث المنشورة فيالدوريات المتخصصة.

مفهوم الشخصية Personality :

باللغة الإنَ كليزية، وهو مصطلح لاتيني "**Personality**" والشخصية كمصطلح تعنيوهي القناع، ويعود استعمالها إلى زمن الإغريق حين كان **Persona** " مشتق من كلمة "برسوناالممثل المسرحي يضع القناع على وجهه عند أداءه لدور شخصيات معينة بغية إيضاح الصفاتأي كان المقصود ، **Kala**, 1990 **.p** ,المميزة التي يتطلبها ذلك الدور على المسرح 467

بمصطلح الشخصية هو المظهر . وفي علم النفس الحديث، يقابله السلوك الذ ي يتفق مع القيام بدور معين.

فالشخصية تعني أيضاً شخص اً بالذات، وه ذا التحديد يعطي كيان ا خاصاً بالفرد70 .(ويمكن – يعرفُ به ويضفي عليه صفات فردية تميزه عن غيره (كمال، 1983 ، ص 69

القول بأن الشخصية تشير إلى خصائص الفرد الخارجية المكشوفة التي يمكن للآخرين رؤيتها ولكل فرد مّنا شخصية يتميز بها عن غيره من الناس، لكنه معهذا فإنه يشترك مع الآخرين في الكثير من مظاهر تلك الشخصية التي فيها نوع من الثبات في أساليبها واتجاهاتها وتأكيد هويتها السلوم، 2001

وتشير كلمة الشخصية الى معان كثيرة، فهي تشير إلى التعامل مع الناس اجتماعيا **(Hall &** **Lindsey**, بصورة جيدة أو إلى انطباعات يخلفها الفرد لدى الآخرين , 1978 وبالنظر لكون

مفهوم الشخصية من المفاهيم الأكثر تعقيدا، فإن علماء النفس.**P**. 21(والباحثون لا يتفقون على تعريف موحد شامل له، حيث وضعوا تعاريف عديدة تختلف تبعاًهي "التنظيم ,**AllPort**) لاختلاف منظوراتهم النفسية. فالشخصية لدى ألبورت (1937الديناميكي لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابع الفرد الخاص في سلوكه وتفكير هو يوجد هذا التنظيم في داخل الفرد" (في غنيم، 1983 ، ص 8). ويتفق روشكا(1937 م) مع ألبورت ويرى إن الشخصية هي "التنظيم الديناميكي المتكامل أو التركيب الموحد للخصائص النفسية التي تتصف بالثبات، وبدرجة عالية من الاستقرار متضمنة المظهر العقلي الخاصعلى إن الشخصية هي ,**Cattell**) بالإنسان"(روشكا، 1989 ، ص 26). فيما يؤكد كاتيل(1950"ذلك الشيء الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين " (بوكاني،2001 ، ص 10). ورغم تعدد الآراء حول الشخصية، فإن المتفق عليه وحسب ما يراه صالح**Thinking**والتفكير **Acting**2007 (هو إن الشخصية تعني: أساليب أو طرائق الفعلالتي يوصف بها الفرد وتميزه ع ن الآخرين . أي إنها هي الأفكار **Feeling** والإحساس والمشاعر والتصرفات التي تميز طريقة الفرد في تعامله مع الناس والأحداث.

والشخصية تصف الفرد من حيث كونه كلّ موحد من الأساليب السلوكية والإدراكية معقدة التنظيم، التي تميزه عن الآخرين وبخاصة في المواقف الاجتماعية (عويصة، 1996ص 64).

فهي تمثل حسب آيزنك ، المجموع الكلي للأنماط السلوكية الظاهرة والكامنة، المقررة بالوراثة و المحيط .

بنية الأداة الذهنية، تشكلت لضمان التعبير عن الحوافز الأساسية. وتشكل أسلوب الفرد لتقوية هذه البنية، شخصيته الخاصة به.

طبيعة الشخصية ومحدداتها والعوامل التي تؤثر في تكوينها:

تتأثر المكونات الداخلية للإنسان بتفاعله مع البيئة الخارجية، وينتج من هذا التفاعل سلوك واستجابات. ولهذا التفاعل تأثيره على الإنسان منذ بداية حياته ويتزايد تأثيره في سلوكه ، وخصائصه الاجتماعية والخلقية إلى أن تص بح السمات البارزة لشخصيته (الشيباني، 1988 ص 151).

تتكون لدى الفرد بعض سمات الشخصية من جراء المؤثرات البيئية وعن طريق ما يتلقاه من تربية وتعامل وتنشئة أسرية واجتماعية وسياسية وأخلاقية ودينية وفكرية، فضلاً عن السمات البيولوجية التي يورثها الفرد عن طريق الج ينات الوراثية (عيسوي، 1997 ، ص 17

ويشير غنيم (1983) إلى وجود أربعة محددات رئيسة في تكوين الشخصية وهي:

-المحددات التكوينية (البيولوجية) أو الوراثية بتكوينها البيوكيمياوي والغددي.

-محددات البيئية وتشمل على البيئة الاجتماعية والثقافية والأسرة والتعليم.

-محددات الدور.

-محددات الموقف.

وفيما يتعلق بالمحددات البايولوجية يرى غنيم : "كان يعتقد في السابق إن المريض النفسي، والمريض العقلي والشخص ذو السلوك الإجرامي هم في الحقيقة ضحايا إفرازات الغدد، ويفسر الذكاء كنتيجة لزيادة إفراز الغدة النخامية، ونسبوا وجود امرأة مسترجلة في حركاتها أو ميولها إلى زيادة إفراز لحاء غدة الادريلانين، وسرعة الغضب لدى بعض الأشخاص إلى زيادة ، في الغدة الادريلانين ، وأوعزوا التهيج والانفعال إلى زيادة إفراز الغدة الدرقية " (غنيم، 1983).62 -ص ص 24

ومثلما للوراثة دور بالغ في تحديد سلوك الإنسان وتكوين شخصيته، فإن للبيئة الاجتماعية دور في ذلك . فالفرد هو نتاج الائتلاف الفريد للجينات الوراثية التي تمنحه التباين في الاستعدادات والنمو الطبيعي والقدرات، مع التفاعلات التي تحدثها البيئة المحيطة بالإنسان

وتترك تأثيراتها على نموه وميوله وسلوكه (عيد، 2000 ، ص 168 و 189).

ويرى ويلسونبأنه يبدو إن معالم الشخصية تتحدد بنسب متقاربة من كل من العوامل)الوراثية (الجينات) والعوامل البيئية المختلفة (ويلسون، 2000 ، ص 311). تأثيرها البالغ على نمو شخصية الفرد كتأثير البيئة الطبيعية عليه، فبدونها ليس الأفراد اّ لا كائنات حية عضوية كبقية

الكائنات . إن عملية التطبيع الاجتماعي التي تجرى داخل الأسرة هي التي تحول الفرد منكائن بيولوجية إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع البيئية الاجتماعية التي يعيش فيها، وهي تعد أحدى العوامل الهامة في تكوين شخصيته . وتختلف شخصية الفرد في تكوين ها واتجاهاتها حسب أنما الثقافة التي يتميز بها المجتمع فيه واجتماعي آخر لسبب ما، فإنه سيجد صعوبة للتأقلم والتوافق مع معايير الثقافة الجديدة.

الشخصية في المنظور النفسي:

تباينت منظورات أصحاب الاتجاهات الفكرية ومدارس علم النفس حول الشخصية، وتعددت النظريات التي تناولتها. ومن تلك النظريات التي اهتمت بدراسة الشخصية هي:

نظرية التحليل النفسي ، النظرية السلوكية ، نظرية التعلم الاجتماعي ، النظرية الإنسانية ، نظرية الأنماط ، ونظرية السمات .ويسّلط البحث الحالي الضوء على بعض الجوانب الهامة التي ركزت عليها تلك النظريات:

أ- منظرو التحليل النفسي للشخصية:

أولى سيقمونت فرويد (1856- 1939) مؤسس نظرية التحليل النفسي اهتمامه بدراسة العمليات الشعورية واللاشعورية وتأثيرهما على الشخصية والسلوك الإنساني.

وأكد على دور الطفولة المبكرة في شخصية الفرد . وعدّ الغرائز بمثابة عوامل محركة للشخصية.

ويرى فرويد إن هناك ثلاثة قوى أساسية تدخل في مكونات الشخصية، تعمل مع بعضها البعض بصورة تفاعلية. وهذه القوى هي:

- الهو **(id)**: وتتضمن الغرائز الجنسية والعدوانية، وتعمل على تحقيق اللذة وتجنب الألم
- الأنا **(Ego)**: وتمثل العقلانية حيال اندفاعية الهو وتهورها وتعمل وسيطاً مصلحاً بينالهو والمحيط الخارج
- الأنا الأعلى **(Super ego)**: وتمثل الضمير والمعايير الصحيحة، وتعد أعلى وأرقىجانب في الشخصية، وتعمل على بلوغ كمال الشخصية (دالبييز، 1984، ص 41 411 ويؤكد فرويد بأن هذ ه القوى غير منفصلة عن بعضها بل تتعاون فيما بينها وتساهم فيالتفاعل مع البيئة وفي إشباع الرغبات الأساسية، وبعكسه سيحصل سوء الت وافق مع المحيط) شيبي، 2005 ، ص 33 و 34

بينما يتصور أدلر إن الشخصية تتأثر بأهداف المستقبل ويختلف مع فرويد حول أهمية الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية . كما ويؤ ّ كد على أهمية العوامل الاجتماعية في تحديد السلوك، وليس القوى البايولوجية أو الغرائز (في ربيع، 1986 ، ص 319

فيعتقد إن الإنسان تحركه أهدافه المستقبلية ،) **Carl Jung** 1961 **–** أما كارل يونج (1875للإشارة**Psyche**وطموحاته وآماله . وفيما يخص بناء الشخصية، استخدم يونج مفهوم النفس**Personal**اللاشعور الشخصي**Conscious**إلى العقل الذي يتكون من ثلاث مستويات:

الشعور، في حنتول، 2004**Collective unconscious**(واللاشعور الجمعي**unconscious**ص 20).

ويصنف يونك الناس حسب أساليبهم واهتماماتهم في الحياة إلى منطويين و منبسطين.

هو من يفضل العزلة ويتحاشى العلاقات الاجتماعية . أما المنبسط**Intovert**فالمنطورفهو المنفتح على الآخرين ويقيم الصلات معهموتفرض كارن هورني (1775-1953) **Karen Horney** وجود الذات الحقوقية والذات المثالية، فالذات الحقيقة هي الفرد بحد ذاته فيما يتعلق بالشخصية والقيم والأخلاق والذات المثالية تؤسس لنفس الفرد التطابق مع الأهداف والمعابر الشخصية والاجتماعية ,**Coon**).(439 .., 1973

وتعطى مورنى أهمية بالغة اللعواملالأجتماعية والحضارية والعلاقات الشخصية وأثرها في تكوين خصائص الشخصية (كمال، 1983، ص 130)

ب- المنظور السلوكي للشخصية Behaviorism Perspective of Personality : يرى أصحاب النظرية السلوكية، إن السلوك الإنساني محكوم من الخارج، أي من البيئة المحيطة بالفرد. وتلتقي منظورائهم مع التحليل النفسي في تأكيده على أهمية مرحلة الطفولة واكتساب الخبرات التي تشكل السلوك والشخصية. ولكنهم يؤكدون على مقر الهيئة على حساب متر الورائهوبهملون الجانب التكويني في بناء وتكوين الشخصية (أبو فوزة، 1999، ص

117)ويفسر بوريس (1904-1990) **Burhus Skinner** الذي طور المدرسة السلوكية ، الشخصية بأنها ردود أفعال المحفزات خارجية، و أوجد أنموذجا يبرز التفاعل المتبادل للشخص مع بيئته، ويعتقد بأن الأطفال يقومون بأعمال سيئة لجلب الانتباه، وهذا هو مبدأ مشر – استجابة – نتائج، على سلوك الناس هو نتاج عمليات أطلق عليها الإشتراطالأجرائي**Operant**(**Ryckman, 144, P. 17**)**Conditioning**

ج- منظور التعلم الاجتماعي للشخصية Social Learning Perspective of Personalityوتقوم هذه النظرية على ملاحظة سلوك الفرد في عملية التفاعل الاجتماعي وتؤكد على دور العزو والمحاكاة والتقيد في الكتاب وتعديل الأنماط السلوكية. وتؤكد على دور النواب والعقاب كأسلوب من أساليب التعلم الاجتماعي في تنمية الشخصية وسمائها (غنيم، 1973، ص 70). و ألبرت باندورا (1920-) **Albert Bandura** سمات الشخصية كنتاج التفاعل.

المتبادل بين ثلاثة عوامل هي: المثيرات وخاصة الاجتماعية منها، والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية (فيعسيري، 2003، ص37) .

د- المنظور الإنساني للشخصية Hunnanism Perspective of Personalityالمنطلق الرئيسي لهذا المنظور الذي يعماسلو**Maslow**و روجرز**Rogers** من أهم رواده، هر إن الإنسان بطبيعته مدفوع لفعل الخير وله دافع رئيسي للنمو والإبداع وتحقيق الذات ابراهيم، 1997، ص53)، وابن عوامل نمو الفرد مكتسبة أكثر من أن تكون بيولوجية. ويظهر تأثير هذه

العوامل على الفرد خلال علاقاته الشخصية المتبادلة وتفاعله مع البيئة، والتي بدورها تشكل عالم الخبرة والواقع للفرد، وإن أقوى هذه العوامل هو عمل ميل القرد إلى تحقيق الذات الذي يوجه سلوكه ويحدد سمات شخصيته (عسيري، 2003، ص30). 3- الشخصية ونظرية الأنماط **Personality and Types Theory**من أقدم نظريات الأنماط هي نظرية الفيلسوف اليوناني أبقراط (400 ق.م) **Hypocrats**، الذي قدم الناس بموجبها إلى أربعة أنماط تقابل الأمزجة المعروفة، والتي تقابل بدورها العناصر الأربعة الموجودة في الكون: الهواء والتراب والنار والماء، وهذه الأمزجة الأربعة هي: المزاج الصفراوي ويتسم بقوة البنية والعنف والمزاج السوي ويتسم بالتفاؤل والمرح والمزاج السوداوي الذي يكون متشائمة، يميل إلى الاكتئاب والقلق والمزاج البلغمي الذي يميل إلى الخمول والبلادة.

Kretschmen, E فكرة العوامل الجسمية وأثرها في تكوين الشخصية، ورأى إن التكوينات الجسمية للناس تنحصر في أربعة أنماط، هي: النمط الهزيل ويتميز يطول القامة والنحافة، والنمط اليدين أو السمين الممتلئ بلنية مع قطة العضلات، والنمط الرياضي العضلي القوي، والنمط المختلط تو خصائص غير عادية ,**Crow**.

النا الى ثلاثة أنماط وفقا لهذه الأبعاد، تقابلها ثقة أمزجة وهي: النمط الهضمي ويقابله المزاج الحشوى ويتميز بالسمنة وهمة إشباع حاجاته الأساسية والنمط العضلي ويقابله المزاج الجسدي

ويتميز بعضلات بارزة والحيوية والنشاط والنمط العصبي ويقابله المزاج الدماغي ويتميز بجسم نحيل ويتصف بالجدية والذكاء والخوف والنطق والعزلة .**Wnight et a**

وتوصل إدوارد سبرانگر من خلال دراسته التأريخ بعض الشخصيات وملاحظته لسلوك الأفراد، إلى تصنيف الناس على أساس القيم السائدة في الشخصية إلى ستة أنماط مختلفة (الوقفي، **1998**، ص **589**). ويمثل كل نمط أنموذجا معينة من الشخصية وهذه الأنماط هي: النمط النظري والنمط الاقتصادي – والنمط الجمالي– والنمط الاجتماعي والنمط السياسي – والنمط الديني (في وحيد، 2001، ص 7–75).

وكما سبق ذكره، فإن يونج قسم الإنسان بدوره إلى نمطين رئيسين هما: النمط الانطوائي والنمط الانبساطي، فالإنسان المنطوي هو الإنسان الإنسحابيو غير اجتماعي الذي يميل إلى الانعزال والإنفراد. والإنسان المنبسط يرغب في الاختلاط ومعاشرة الأخرين وتتركز حياته حول العمل، ويتفق رورشاخ مع تصنيف يونك، لكنه يرى بأن المنطوي هر انسان كو ذكاء عال، له القدرة على الإبداع والابتكار، ويعاني من صعوبات في الاتصال بالغير (عويصة، 1999، ص 99و 27)

وتركز أكثر أبيات علم النمط التي تناولت الشخصية بالوصف والتقويم على نظريتي الأنماط والسمات. وإن العديد من نظريات الشخصية التي تفسر سلوك الأفراد تندرج ضمن مجال الأنماط، و تقابلها نظريات أخرى تندرج ضمن مجال السمات (**Eysenck**. 53

ب- نظريات السمات :traittheories

قبل الخوض في النظرية، ونظرا لأن مجال الدراسة في السمات الشخصية، يجدر بنا أن ننكر شيئا من التعريف التي وردت عن السمات، والتحديد الفارق للسمات عن المصطلحات الأخرى، وأنواع السمات، وتصنيفات السمات.

1- **تعاريف السمات:** السمة في اللغة: مشتقة من الكلمة (سمة).

الست: وهي " السكينة و الوقار، والهيئة " .(مجمع اللغة العربية، 1406 هـ :447) السمة لدى علماء النفس تعددت التعاريف تبعا لاختلاف نظرتهم ونظرياتهم عن الشخصية، وقد نكر (عبدالخالق، 1983م: ٠ - 3) مجموعة من التعريف ومن أبرزها:

أ- عرف البورت Allport السمة بأنها:

تركيب نفسي عصبي له القدرة على أن تعيد المنبهات المتعددة إلى نوع من التساوي الوظيفي، وإلى أن يعيد إصدار وتوجيه أشكال متكافئة ومتسقة من السلوك التكيفي والتعبيري". ب- ويري **جيلفورد**Guiford **أن السمة:**

أي أن جانب يمكن تمييزه ونو دوام نسبي وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره. ج- أما إيزنك**Eysenck** فالسمات لديه هي:

: مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معا. وتعد السمات عده مفاهيم نظرية أكثر منها وحدات حية

د- و عرف عبد الخالق السمة بأنها : خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي توجد فروق فردية فيها، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة،ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية " (عبدالخالق،1983م:43) |

ويعرف كاتل السمة بأنها: "مجموعة ردود الأفعال و الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال" (عبد الخالق،1983م:) |

وهذا التعريف هو الذي يرجحه الباحث في هذه الدراسية، حيث يتبنى نظرية كتل ويطبق اختبار عوامل الشخصية الستة عشر الكتال في دراسته هذه.

2- **التحديد الفارق للسمات:**

من المفيد بعد تعريف السمات أن يتم تحديدها تحديدا فارقا ومميزا لها عن غيرها من المصطلحات

أ- الفرق بين السمة والاتجاه:

يرى البورت **Allport** أنه ليس من السهولة التفرقة بينهما، ولكن الفرق بينهما يكمن في :

1- أن الاتجاه يشير عادة إلى موضوع معين (سياسي - اقتصادي - ديني)، أما السمة فتبرزها موضوعات شديدة التنوع لا يمكن حصرها، فالسمة أكثر عمومية من الاتجاه وتشير إلى مستوى أرقى من التكامل.

2-أن الاتجاه في العادة ثنائي. وليس كذلك في الممات

3- أن السمة هي المفهوم الأساسي في دراسات الشخصية.

3-أما الاتجاه فهو الموضوع الأساسي في علم النفس الاجتماع (عبد الخالق،1983م:3)

ب- الفرق بين السمة والعادة:

يظهر الفرق بينهما في أن:

- العدة تستخدم بمفهوم ضيق على أنها نوع من الميل المحدد، أما السمة فأكثر عمومية

- من العادة

- تتكون من السمة من خلال تكامل مجموعة العادات النوعية ذات الدلالة التكيفية العامة بالنسبة للفرد، بعكس العادات فلا تكمل تلقائيا بل عندما يتوفر لدى الشخص مفهوم عام من نوع معين أو صورة عامة تقوده إلى تكوينها في ظل جهاز أرقي من التنظيم.

- پريجاثري **Guthria** أن الدسمة عادة من نوع راق . (عبدالخالق، 1983: 3)

ج - الفرق بين السمة والنمط:

يفرق ألبرت **Allport** بين السمة والنمط " في الوقت الذي تعبر فيه السمة من تفرد الفرد أو فرديته ، فإن النط يخفي هذا التفرد، لأن النمط تكوين نموذجي تقيمه الملاحظ ليطابق بينه وبين الفرد على حساب فقدان هذا التقرد الشخصية المميزة، بينما السمة انعكاسات حقيقية الشخصية الفرد، وتعتبر فرديته الخاصية، والسمات انعكاسات واقعية لما هو موجود فعلا ". الديب، 1994م:11 - 110).

د- الفرق بين السمة و القيمة :

" يصنف بعض العلماء القيم باعتبارها سمات شخصية، فالقيم من المحددات التي تميز الأشخاص، إلا أنه يمكن التمييز بين السمة والقيمة من حيث القابلية للتغير، في حين أن القيمة تتغير بسهولة عندما تتوافر شروط ذلك، فإن السمة أدوم وألصق بالشخص وتستمر لفترات طويلة وهي تتغير ببطء (عبد السلام، وأخرون،118 هـ :183)

3- أنواع السمات:

قسم بعض العلماء السمات إلى أنواع، من هذه التقييمات:

1- تقسيم جيلفورد **Guilford** قدم جيلفورد السمات إلى ثلاثة أنواع: السمات السلوكيةوالفيزيولوجية. (في عبد الخالق، 1983م:44)

2 - أما هل وليندزى **Lindzey &Hall** فقدم السمات بصفة عامة إلى:

- سمات مشتركة: يتسم بها الأشخاص الذين يمرون بخبرات اجتماعية.
- سمات مميزة: وهي خاصة بإفرد معينين ولا توجد بنفس الصورة لدى غيرهم.
- سمات سطحية: وهي سمات ظاهرة.
- سمات مصرية: وهي التي تتفرغ عنها السمات السطحية.

• سمات مكتسبة: تنشأ من التفاعل مع الظروف الخارجية.

• سمات وراثية: وهي سمات فطرية لا تكتسب من البيئة.

• سمات قدرة: تكمن فيها قدرة الفرد على تحقيق تلك الأهداف. (صباغ، 1406هـ: 41)

4- **تصنيفات السمات:**

قام (عبد الخالق، 1983م: 5744) بعمل تصنيفات للسمات الشخصية هي:

- السمات العامة و الخاصة. 2- السمات الأساسية والسطحية. ٣- السمات أحادية القطب مقابل ثنائية القطب.

- السمة كمتصل قابل للتدرج.

5-طبيعة السمات.

- مشكلة عدد السمات.

- **مسلمات نظريات السمات:**

أن لكل شخصية نمطها الفريد من السمات، وأن هذه السمات تقوم بدور رئيس في تحديد سلوك الفرد، وأن السمات أنماط سلوكية عامة ثابتة نسبيا، وتصدر عن الفرد في مواقف كثيرة، وتعبر عن توافقة للبيئة، ولا يمكن ملاحظة السمات مباشرة، ولكن يستدل على وجودها من ملاحظة

سلوك الفرد خلال فترة من الزمن. ونظريات السمات، تستعين بعدد كبير من السمات، التي يفترض أنها مشتركة بين الناس جميعا في وصف كثير من الفروق الأخرى في الشخصية،ولذلك يعتقد أصحاب هذه النظريات أن هذه الطريقة في تحديد سمات فرد (ما) هي أحسن وسيلة الوصف وتقويم الشخصية (نجاتي،1908 : 339) ومن أشهر نظريات السمات

أ- **نظرية جوردن ألبورت**:وتسمى:نظرية السمات الإنسانية. ب- نظرية ريموند كال: وتسمى: نظرية السمة القياسية الفضية .

أ- نظرية جوردن ألبورت **Gordon Allport**

يعتبر البورت عميد سيكولوجية سمات الشخصية، ولقد نظر إلى السمات باعتبارها الوحدة المناسبة لوصف الشخصية والسمة لدية ليست صفة مميزة لسلوك الفرد فقط، بل إنها أكثر من ذلك، إنها استعداد أو قوة، أو دافع داخل الفرد يدفع سلوكه، ويوجه بطريقة معينة، فالشخص الذي يتسم بالكرم – مثلا – يكون دائما لديه الاستعداد للتصريف بكرم في جميع الظروف والمواقف – ويبحث دائما عن المواقف التي يتصرف فيها بكرم. (نجاتي، 1408 هـ – **34)** 339

توصل البورت للسمات، عندما فحص هو وأدوبرت قاموسا للغة الإنجليزية، فبحثا عن كل كلمة تشير إلى صور شخصية للسلوك، فحددا 018903) كلمة، من أصل (400000) كلمة،

فحذفا كل الكلمات التي تتصل بحالات مزاجية مؤقتة، أو التي تعد في أساسها تقويمية أكثر منها صفية، أو التي تشير إلى صفات جسمية أكثر منها نفسية، فأصبحت قائمة أسماء السمات (4541) كلمة، واعتبرا هذه السمات نقطة البداية الدراسة الشخصية. (لازاروس1414هـ :

- تقسيمات ألبورت للسمات:

يقسم البورت السمات إلى أقسام :

- السمات المشتركة والفردية: يميز البورت بين نوعين من السمات هما:

- السمات المشتركة أو العامة: ويقصد بها السمات التي يشترك فيها كثير من الناسبدرجات متفاوتة، ويمكن على أساسها المقارنة بين معظم الأفراد الذين يعيشون في ثقافة معينة، واسمة العامة – عادة سمة متصلة، وتتوزع بين الناس توزيعا اعتداليا.
- السمات الفردية: وهي السمات الشخصية التي لا توجد لدى جميع الأفراد، بل خاصة

بفرد معين، وهي التي يجب أخذها في الاعتبار، إذا أردنا وصف شخصية الفرد وصفا دقيقا، ويعتبر البورت السمات الفردية هي السمات الحقيقية التي تصف الشخصية بدقة، أما السمات العامة فهي شبه حقيقية وهي مظاهر للشخصية يمكن على ضوئها مقارنة الأفراد بعضهم ببعض. (نجاتى، 1408:339 – 340)

- السمات الرئيسية و المركزية و الثانوية: يميز ألبورت بين ثلاثة أنواع من السمات:
- السمات الرئيسية : هي السمة التي تسيطر على شخصية الفرد، ويعرف عادة بها، وهي التي يظهر أثرها في جميع أفعاله تقريبا، كسمة الكرم مثلا – ولكن الذين يظهرون بهذه السمات من الأفراد قليلون.
- **السمات المركزية** : هي السمة التي تكون أكثر تميزا للفرد عن غيره، وأن هذه السمات في العادة قليلة تتراوح ما بين (00 – 10) سمات، ويرى البورت أن السمات المركزية هي سمات ثابتة في الشخصية، وما يشاهد من ثبات في سلوك الفرد إنما يرجع إلى سماته المركزية.
- **السمات الثانوية:** هي السمات الهامشية أو الضعيفة، وهي قليلة الأهمية نسبيا في تحديد الشخص، وأسلوب حياته، تظهر عادة في ظروف خاصة، كالكريم يتصرف بطريقة لا تدل على الكرم (لازاروي ؛:56 ونجاتي 108 هـ :340 – 341).

ب– **نظرية ريموند كائل** :Raymond Cattell **مسلمات النظرية** :

تقوم نظرية كامل على التنبؤ، ولذلك فإنه يؤكد على أن هناك متغيرات دافعية كثيرة ينبغي تحديدها وتوضيحها بعناية، ويرى أهمية الجانب الوراثي في الشخصية، كما يؤكد في بناء الشخصية على أهمية الخلفية البيولوجية و المحددات الاجتماعية. (جابر، 1990م: 289)

كما يتعرف كال بأهمية التعليم في نمو الشخصية حيث قام بوصف مراحل نمو الشخصية مع أنه لم يركز عليها في نظريته. (إنجلر، 1111هـ:253)

ويقرر كال أنه إذا لم يمكن قياس الشخصية تجريبية و التعبير عن ذلك كميا فلا يعتبر ذلك نظرية وإنما فلسفة ، ولا يقصد كال بالتجريب استخدام الأجهزة والمعدات المعلمية و إنما كما يقول : إنا ندع الوقائع تحدث في الحياة ثم نعالج بالدقة الإحصائية مالا نستطيع معالجته بالضبط التجريبي الصارم (جابر، 1990م: 289).

فكل يتبنى الدراسة المركز للشخصية و التي ينبغي أن تتم في موقف الحياة، وبعد جمع الحقائق و البيانات ينبغي أن تعالج إحصائيا وليس فلسفيا. ولذلك فنظرية كال مبينة على أساليب

علمية دقيقة وموضوعية، ونظرية كائل تعكس التركيز الراهن على الطرق الكمية والتي لم يعطها حقها و أهميتها إلا عدد قليل من أصحاب النظريات، فنظرية كامل نموذج جدير بالتقدير في مجال البحث وأسلوب علمي كفء لدراسة الشخصية. (أتجار، 1411هـ :219)

وعرف كال Cattell الشخصية بأنها:

ما يمكننا التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين ويضع تعريفه على شكل معادلة كما يلي: س = د (م **X** ش) حيث أن:

س= استجابة الفرد السلوكية.م = المنبه.

ش = الشخصية.د = دالة.

وتعني: أن الاستجابة دالة لخصائص كل من المنية والشخصية. (عبد الخالق، 1983م:15 – 19)

– سمات الشخصية لدى كاتل:

بريكائل أن السمات هي وحدات بناء الشخصية، ولذلك كرس معظم بحوثه التحليلية العاملية للبحث عن سمات الشخصية.

ولذلك يعرفه كافل السمة بأنها: " مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال. والسمة هي جانب ثابت نسبيا من خصائص الشخصية، وهي بعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي للاختبارات أي للفروق بين الأفراد وهي عكس الحالة" . عبد الخالق، 1983م:41)

- تقسيمات كاتل للسمات: يقسم كاتل السمات إلى عدة أقسام:

السمات الفردية والسمات المشتركة:

يتفق كامل مع جورد ألبورت في أن هناك سمات مشتركة، يشترك فيها الأفراد جميعا أو جميع أعضاء بيئة اجتماعية معينة، وهناك سمات فريدة لا تتوافر إلا لدى فرد معين دون غيره من الأفراد، بل إن قوة السمة تختلف لدى نفس الشخص من وقت لأخر (جابر، 1990م: 290).

وتتقدم السمات المشتركة إلى ما يلي:

- السمات المعرفية والدينامية و المزاجية: يميز كال بين ثلاث أنواع أساسية من السمات هي:

- **السمات المعرفية:** وهي القدرات وطريقة الاستجابة للمواقف.

- **السمات الدينامية:** وهي تتصل بإصدار الأفعال السلوكية، وهي التي تختص بالاتجاهات العقلية أو بالدافعية و الميول كقولنا:شخص طموح أو شغوف بالرياضة

- **السمات المزاجية:** وتختص بالإيقاع و الشكل والمثارة وغيرها، فقد يتسم الفرد- مزاجيا

- بالبطء أو المرح أو التهيج أو الجرأة وغير ذلك (الديب؛ 199 - 119)

وهذا التقسيم مبني على تقسيم كاتل للشخصية كما في الجدول السابق رقم (1)

- **سمات السطح وسمات المصدر:** يميز كاتل أيضا بين نوعين أساسيين من السمات هما:

- **سمات السطح (السمات الظاهرة):** وهي تجمعات من الوقائع السلوكية الملاحظة، والتيتبدو مترابطة أو يساير بعضها البعض، كالأمانة، والتكامل، والانضباط الذاتي والتفكير أو الاعتقاد. وهي وصفية وأقل استقرارا، وهذه أقل أهمية من وجهة نظر كافل

- سمات المصدر (السمات الأصلية، الأساسية وهي المؤثرات الحقيقية التي تساعد فيتحديد السلوك الإنساني وتفسيره وهي مستقره وهامة، ويريكائل أن هذه هي التي ينبغي أن يدرسها علم نفس الشخصية. (جابر، 1990م:291)

ودراسة السمات الأصلية (المصدر) مفيدة وقيمة لعدة أسباب:

1 -هذه السمات مع أنها قليلة في عددها ولكنها تمثل وصف مختصرة للفرد.

2 -السمات الأصلية لها تأثير حقيقي على تركيب الشخصية ولذلك فهي تحدد الطريقة التي نسلك بها وتتصرف، إذن فالمعرفة بسمة أصلية معينة، قد يتيح لنا أن نذهب إلى أبعد من مجرد الوصف المجرد، و عمل التوقعات السلوكيات إضافية يمكن أن نلاحظها فيما بعد. (إنجلر، 1411هـ: 251)

كما يقسم كائل السمات الأصلية المصدر إلى قسمين: 1- السمات التكوينية: وهي التي أصلها أو ذات أساس وراثي، أو الوضع الفسيولوجي للفرد. 2- السمات البيئية: وهي التي تنشأ عن البيئة وتتشكل بالأحداث التي تجري في البيئة

التي تعيش فيها الفرد (عبد الخالق،1983م: 49)

وعليه فسمات المصدر هي عناصر الشخصية من حيث أن كل ما نعمله يتأثر بها، وسمات السطح هي مظاهر السمات المصدر. لأن سمات السطح هي مجموعة من الملاحظات المرتبطة، أما سمات المصدر فهي أسباب السلوك. ويخلص كاتل إلى أن سمات المصدر يمتلكها جميع الأفراد ولكن بدرجات مختلفة، فجميع الناس مثلا يمتلكون الذكاء (سمة مصدر ولكن لا يمتلكون نفس القدرة من الذكاء، وتؤثر قوة سمة المصدر، الذكاء- في كثير من تصرفات الفرد، من حيث ماذا يقرأ؟ ومن يتخذ من أصدقاء؟، ونوع من العمل، أو الدراسة.

والبحث عن سمات المصدر عند كاتل يبدأ بقياس شيء يستطيع المرء أن يقيسه لدى مجموعة كبيرة من الناس، ثم يحسب معامل الارتباط بين هذه القياسات وتحلل هذه الارتباطات، والتحليل العنقودي لها يزودنا بمعلومات عن سمات المصدر.(جابر، 1990م:291 - 293) فمثلا إذا وجد من التحليل العاملي أن هناك ارتباط بين مجموعة من السمات السطحية التالية التفاؤل، الحمام، كثرة الكلام، البشاشة، المرح، الصراحة، التعبير و اليقضة).

فسر ذلك على أن هذه السمات تتبع من مصدر واحد، هو ذلك العامل المشترك بينهما جميعا، وليكن اسمه (الانشراح) وهي لذلك ترتبط فيما بينهما، و عليه يعبر هذا العامل الانشراح) كميا عن السمة الأساسية المسؤولة عن ظهور تلك المجموعة من السمات السطحية، أو الصفات الظاهرة للسلوك. (المليجيات: 337).

ورغم ارتباط مجموعات من السمات السطحية لتكون سمة أساسية، إلا أن السمات الأساسية (الأصلية، المصدر) لا ترتبط فيما بينهما، وهي بذلك تعتبر عوامل مستقلة، وتكون المتغيرات الأساسية في الشخصية، أي أنها العناصر الأساسية الكمية التي تعبر عن المكونات الأساسية للشخصية. وعليه فإن الشخصية بهذا المعنى يمكن تحليلها إلى عناصر في الإمكان تقديرها كميا، ويطلق عليها عوامل شخصية (المليجيد.ت: 338)

(ج)عوامل الشخصية الستة عشر

وجه كانل اهتمامه إلى تحديد السمات الأساسية للشخصية، فبدأ بتجميع كل أسماء الشخصية، كما وردت إما في القاموس – كما نسقها ألبورت و أوبيرت، وإما في التراث النفسي، فتوصل إلى قائمة قوامها (190) اسم من أسماء السمات تجمع المترادفات الواضحة، ثم أضاف إليها (11)سمة أخرى وجد أنها هامة.

وبعد ذلك استخدام قائمة السمات قوامها 171 سمة – في استخراج تقديرات عينة غير متجانسة، من (100) راشد، ثم حسبت الارتباطات بين هذه التقديرات وحللت عاملية، وأردفت بتقديرات أخرى لعينه من (208) راشد على قائمة مختصرة.

وقد أتت التحليلات العاملية التقديرات الأخيرة إلى التواصل إلى السمات الأساسية للشخصية والتي حلت بستة عشر عامة الشخصية، يقيسها الاختبار و المسمى:

– عوامل الشخصية الستة عشر (**TheSixteenPersonality Factor**)

ويريكائل أن هذه العوامل ليس هو كل ما يمكن استخراجه من الشخصية، بل تشمل فقط تلثي التباين تقريبا، في مجال الشخصية. (عبد الخالق، 1983م:142). ولم يسم كاتل تلك السمات لكنه حلدها بطريقة هجائية، ثم أعطاها أسماء فنية فيما بعد (أنجلر، 201: 1141)

وهذه العوامل من أهم إسهامات كائل وأكثرها صعوبة وتعقيدا في مجال نظرية الشخصية فالقائمة تمثل قائمة سمات مصدرية وهي نتاج قدر هائل من التحليل العاملي لبيانات جمعت عن الشخصية لمدة خمس وعشرين عاما. (جابر، 1990م: 292)

وهذه السمات مستقل بعضها عن البعض الآخر، ولها أهميتها في تفسير السلوك الظاهر للفرد، ولذلك فاختبار كاتل يتميز بما يلي:

1- أن الاختبار مركب من شامل لسمات الشخصية، بناء على النتائج العديدة التي استخلصت من التحليل العاملي للشخصية.

2- الاختبار لا يهدف إلى تحديد جوانب معينة من سلوك الفرد، عصابية كانت أو شاذة، إذا يحاول أن يترك جهة واحدة، أو جانبر هام من الشخصية الكلية إلا ويدرسها.

3- يمكن اعتبار هذا الاختبار أنه متعدد الأوجه في دراسة الشخصية، لأنه مستخلص من عينات متشابهة (١٦ عاملا مستقلة بعضها عن بعض، من مختلف مجالات الشخصية.

ويعتبر اقل أن هذه العوامل الستة عشر، هي السمات الأساسية للشخصية، وهي تمثل جوانب حقيقية من الشخصية، بالإضافة إلى دلالاتها النفسية" (عباس، **1978**م:**225-224**) وقد سبق بيان العوامل الستة عشر في الصفحات السابقة .

وهناك نظريات أخرى للشخصية مثل:

1. نظرية الأسلوب السلوكي الاجتماعي: البرتباقدورا.
2. نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي تجوليانروتر.
3. النظرية المعرفية: نظرية البدلية البناءة: جورج كلي

4. النظرية الشرقية: نظرية زن بودازم.

وغيرها ولمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى كتب الشخصية ومنها

إنجلر، 1411هـ ،جابر **1990**م).

إن تعدد النظريات يعكس حقيقتين:

1 الثراء الواسع والتعقيد الكبير في موضوع الشخصية.

2- المرحلة المبكرة لعلم الشخصية.

وسبب اختلاف النظريات وتعددها يعود إلى مسلمات واضع النظرية حول الشخصية، وعلى الرغم من هذا التعدد إلا أن بينهما تشابهات كثيرة يكون لها تأثيرها، حيث تسهم كل منها بعنصر قيم لا تسهم به النظريات الأخرى، والذي لا يمكن استبعاده، أو بماجه بدرجة كافية في النظرية الأخرى. (لازاروس، 1414هـ:48-49)

وبالرغم من ذلك فإنه لا يمكن إغفال هذه النظريات لأن كلا منهما مكمل للأخر، وذات فائدة لدى كل من يدرس الشخصية، وخاصة هذه الدراسية التي سوف تعتمد على نظرية السمات، لأن مدار دراستها، وبالذات نظرية كاتل، لأن الاختبار المستخدم فيها هو اختبار عوامل الشخصية الذي أعده كاتل.

فالسمات الشخصية هو نتاج تقاعل بين عدة قوى و عوامل مختلفة (بيئية، بيولوجية)، وتكون محصلتها النهائية شخصية الفرد، والتي منها يمكن اكتشاف فاعلية الفرد في مجال معين، وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسة.

محددات الشخصية:

1. المحددات التكوينية البيولوجية
2. المحددات العضوية الجماعية
3. المحددات الدور الذي يقوم به الفرد
4. محددات الموقف
5. محددات خارج الاسرة
6. محددات دينية
7. محددات نمطية تفكيرية

التوجهات النظرية للشخصية:

لقد حاول العديد من العلماء النفس بمختلف نظرياتهم بإدلاء برايهم ومعلوماتهم بدراسة معظم اختلافات الشخصية منها المؤثرات والمتغيرات الحيوية والنفسية والواسعة المجال والموروثة والمكتسبة كالميزاج والتعلم الاجتماعي منذ ميلاد الانسان الى وفاته.

نظريات التحليل النفسي: حيث أوضح "فرويد" و"سوليفان" و"ماهلر" و"اريكسون" أنه يجب علينا أن نعرف التطور الطبييعي للشخصية قبل تعلم ماهو غير طبيعي.

مع بداية القرن العشرين 1850 – 1939 قدم "سيجموند فرويد" نظريته في تطور الشخصية أن بناء الشخصية يمر من ثلاث مراحل:

1. الهو **(edd)** وهو الذي يحتوي على كل ماهو فطري وغريزي لأنه هو مستودع الغرائز والرغبات الشريرة وال ولا تخضع للواقع وانما تخضع لمبدأ اللذة والمتعة فهو لا يعترف بالزمان والمكان والمنطق.
2. الأنا **(ego)** وهو تنظيم يخضع للواقع فينظم اشباع الغرائز بما يتقف مع الواقع على حسب ارادته يسمح بإشباع الغرائز وهو ما يعرف بالضبط والتنسيق.
3. الأنا الأعلى (**Super ego** وهو ما يمثل صورة المجتمع في الفرد وهو الامتثال لأوامر المجتمع واحترامه وهو سلطة داخلية وتراقب الفرد فيسمح بإشباع الغرائز وفق ما يسمح به المجتمع ويكبت الرغبات التي تتنافى مع المجتمع أي هناك ميولات ورغبات كامن في نفس لا يشعر بها الانسان ولكنه لا يشعر بها الفرد حيث شبه فرويد العاقل بجبل من الجليد.
4. بعدها جاء "كارل يونج" في العقد الثالث من القرن العشرين بفكرة تقسيم الناس الى انبساطيين وانطوائيين والشخص المنبسط هو طليق الحديث ودود بالعمل وحب للآخرين والعمل معهم وقابل للتكيف فالشخص المنطوي يغلب عليه القلق ويرتبك بسرعة وقليل الحديث يفضل العمل بمفرده يتميز بالنشاط الفكري.
5. لقد ترك لنا فرويد من خلال نظرياته نصيبا علميا يلاحظ من خلال مرضاه وخاصة في المرحلة العلاجية محاولة المريض تذكر الأحداث المنسية بطريقة شعورية عليمة المقاولة
6. علمية المقاومة المصرة على حفظ الذكريات اللاشعورية

7. الانفعالات المكبوتة التي تحدث من مجالات التعبير ثم اعتبر ان حياة الانسان كلها نمط الطفولة فالقلق مرضه في أي مرحلة هي مجرى تكرارات غريزية لنمط الطفولة الأولى فالقلق هو رد فعل سلوك الراشد العصابي في الطفل وهذا ما أدى به إلى تطور علاجه لمرضاه في طريقتين رئيسيتين

- التداعي الحر
- تفسير الأحلام [3]

النظرية السلوكية: من علماء النفسانيين الأوائل في هذه النظرية العامل النفساني الأمريكي "تورنديك" **thornadik** 1911 و هيل **Hell**و واتسون **watcon** 1920 وبافلوف **pavlov** 1927

واتجاه هذه النظرية المثيرة الاستجابة ولا استجابة بدون مثير أي ان الفرد خلال مراحل نموه المختلفة يتعلم ويكتسب اسالب وسولوك جديدة تغير في أداء الفرد أي ان الدافع هو مثير قوي ينتج من خلال تفاعل الفرد مع الموقف ويدفعه الى الانتقاء السلوك من الدوافع ماهو فطي وموروث متصل بالعمليات الفيسيولوجية مثل الجوع والعطش والجنس والالم ومنها ماهو مكتسب ومتعلم مثل الحاجة الى الامن والانتماء.

والشخصية في النظرية السلوكية هي تنظيمات او أساليب السلوكية المتعلمة اما ثابتة او نسبية حيث تميز الفرد عن غيره.[4]

[3] د عبد الكريم قاسم أبو الخير كتاب التمريض النفسي ص61-62-63
[4] نفس المرجع ص 65

وتتميز هذه النظرية العلمية من اجل تفسير السلوك الإنساني ومن العوامل الأساسية فيها هي العادة وهي الرابطة بين المثير والاستجابة حيث تتكون عن طريق الممارسة وهي تكوين المؤقت ليس دائما بل نسبيا، بل هي مكتسبة وليست موروثة وعلى هذا الأساس فان بناء الشخصية يمكن تعديله وخاصة في مرحلة النمو يمكن للفرد ان يكتس السلوك السوي او المرضي عن طريق عملية التعلم وهذا ما تأكده نظريات التعلم الشرطي واهمها الاشراط الكلاسيكي والاشراط الجهازي، وفي الاشراط الكلاسيكي يكون تتابع الاحداث مرتبا حيث يكون المثير الأصلي مقترنا او سابقا للمثير الشرطي حيث يستثير الإجابة الغير شرطية ويكتس بالمثير الشرطي الطاقة على استثارة استجابة شرطية تشبه الاستجابة الغير شرطية الاصلية.[5]

في الاشراط الجهازي (التعلم الاجرائي) هناك أربعة عمليات اشراطية لها علاقة بتعديل السلوك الغير سوي عن طريق (الثواب والتجنب الحذف والعقاب).

والعلماء السلوكيين يرون أن الكثير من الاضطرابات السلوكية هي استجابة شرطية متعلمة حيث يحتفظ المريض بها لانها مصدر الثواب.

فالألم النفسي من موقف ما يتجنب او يهرب من المه في المواقف المشابهة له (والهروب هنا هو الثواب) تجنب كل ما يثير الألم النفسي.

إن السلوك الإنساني معظمه متعلم ومكتسب والسلوك المضطرب متعلم ومكتسب ولها يمكن تعديله وكلها ارتباطات بين المثير والاستجابة فالسلوك هو مجموعة من عادات تكونت عن

[5] نفس المرجع ص68

طريق المئات من الحوافز والاستجابات المعقدة والشخص السوي هو الذي تعلم واستجابة عن طريقة التي تزوده الراحة واللذة والاشباع.

أم المريض النفسي تعلم خطأ بعالة غير المكيفة فلسنا مضطرين للميول ان يكون وجود اللاشعور العقل الباطن والكبت والتعويض والتسامي في تكوين المريض فنحن مضطرين الى فهم كيفية اكتساب العادة الخاطئة من اجل التخفيف منها او القضاء عليها وازالتها.

قاعدة السلوكيين هي السلوك يساوي العادة في الدافع.

النظرية الاجتماعية:

هي نظرية العلاقات كان رائدها الطبيب النفسي "هاري ستاك سوليفان" ولد عام 1892 لأنه الابن الوحيد الذي بقي على قيد الحياة عن وفاة والده المزارع الكاثوليكي الارلندي الأصل عندما وجد صعوبة على التكيف مع أطفال الحي وكان اغلب سكانه من المتعصبين البروتستانت حيث احدث نظريته الشخصية عام 1903 بعد عمله في مستشفى سانت إليزابيث للأمراض العقلية بألمانيا حيث استطاع ان يطور قدراته من خلال تعامله مع المرضى والمشاركة في الحالات السريرية حيث يرى ان سلوك الفرد مع نمو شخصيته هما نتيجة لتعامله وعلاقاته مع محيطه وأسرته ومجتمعه وهما المشكلات الأساسية لبناء الشخصية وتتكون الشخصية كذلك من خلال تفاعل الشخص مع بيئته ومحيطه وبعد التعرض الفرد من الكثير من المواقف الاجتماعية والوعي بالافعال يساعد تعلم الأشياء وتطورها.

والقلق بالنسبة اليه هو شعور بالانفعال مؤمل ونتيجة لفقدان الامن الاجتماعي، فالشعور بالامن الاجتماعي بخفض من القلق.

فالاضطراب ينتج من نكبة الصلات الشخصية لطفل مع اسرته او والديه او احد الكبار، فالعزلة عند الفرد نتيجة العلاقات المؤلمة الاجتماعية مع الآخرين والتي تبدو بالتهديد والانتقاد الشديد ويشعر بالعجز والفشل وقطع الاتصال فقطع الاتصال بين الطفل و والده يدفعه الى الاضطرات في العلاقات الاتصال في حياته المستقبلية مما يؤدي به الى الترابط النفسية حيث يحجبه عن النضج السليم وتكوين النفسي، وقد يكون سببا للاضطراب العقلي، والعلاج يمكن في حل المشكلات الحياة والمعيشة من مراحل.

قررها في علاج نفسي والبداية او الاستهلال والاستطلاع والبحث والانهاء وهى أربعة مراحل في الخطة العلاجية اثناء المقابلة.

تكوين الشخصية في الاتجاه الإسلامي:

يوضح الإسلام الطريق الصحيح لمن يتبعه في العديد من الجوانب الإيجابية محضا حيث حددها، وفي ما يلي اهم المعالم الإسلامية أولها الغاية: هو التوجه الى الله فالمسلم لا يبغي علوا في الأرض ولا فساد، وليس تقييم الذات فقط كما هو الحال في المدارس الوضعية عموما، والاتجاهات الإنسانية والوجدانية، وليس هدفه السيطرة على الآخرين حتى ولو كانوا لا يستنزفون ثروات الآخرين وإنما هدفه رضى الله سبحانه وتعالى وإتباعه النبي صلى الله عليه وسلم وعمارة الأرض بالخيرات والخلافة فيها.

ودليل ذلك قوله الله سبحانه وتعالى:(تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) سورة القصص الآية 83 – وقوله تعالى (هو أنشأكم في الأرض واستعمركم فيها) سورة هود الآية 61 – (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) سورة الذاريات الآية 56

2- **المنهج:** هو بداية المنهج الإسلامي وهو الوعي بالكتابي (الوحي) والسنة النبوية والمنظور وهو الكون، فالوعي هنا يوقظ العقل والوجدان وينشطهما ويحميهما من المهالك من أجل التفكير الصائب في احترام القوانين الكونية

3- **المفتاح الشخصية:** وهو حب الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وحب الرسل الكرام جميعا

4- **الإطار المرجعي:** الكتاب والسنة وهما الأساسيان من اجل رسم نمط الحياة البشرية في الدنيا والآخرة.

5- **المخطط النفسي:** فالتوحيد هو مركز الشخصية الإسلامية الذي يبنى عليها الايمان بالرسل والملائمة الطاهرين واليوم الآخر والقدر خيره وشره، والإيمان الصادق هو نواة الشخصية الإسلامية فالتوحيد يوحد مصدر التلقي والتوجيه وتكون النفس على نمو بثمرة إيجابية من اجل سلام داخلي حيث التصالح مه مكونات النفس والكون من اجل تناسق نفسي داخلي وكوني، واذا كان العكس أي الشرك يشتت قوى النفس ويهدد استقرارها، والإسلام الصادق يتحلى بأخلاق فاضلة ومحبة لسائر البشرية مما يؤدي الى سلوك حياة ملموس إيجابي.

مراحل تكوين الشخصية في الإسلام:

1. **المعرفة الدينية:** مصدر تلقي معلومات الدين
2. **المصادر المعرفية النقية:** حيث تؤدي الى شخصية ذات صفات نقية ومتكاملة
3. **الفقه الديني:** هو الفهم العميق للمعلومات المتاحة وإعادة ترتيبها حسب أهميتها واستخلاص احكام ونصوص حسب الظروف والاحوال

4. **صياغة المشروع السلوكي الديني:** هو مشروع حياة سلوكي لا يخلل بالاصول والثوابت
5. **تنزيل مشروع السلوكي على الواقع:** هو تطبيق الفعلي السليم للحياة اليومية على المنهج الرباني مع مراعاة الظروف الاجتماعية والنفسية كواجب ديني.
6. **الوسائل:** – الجانب الايماني وهو العقيدة السليمة

- الجانب الأخلاقي التعامل مع الآخرين بأسلوب جيد
- الجنب الوجداني هو الجانب النفسي الانفعالي الذي يحدد نمط الشخصية وسلوكه
- الجانب العلمي وهو المهارات المؤدية الى التطور المستمر والخصائص السيكولوجية للمسلم خشية الله ورجائه في عفوه ومغفرته ورحمته وهو ضابط سلوكي وعلاقته بالآخرين ومراعاة الضمير الحسن وقد وصف الإسلام في القرآن الكريم والسنة الصفات الحسنة في أكثر من موضع من بينها الصدق والعمل الصالح والايمان بالآخرة وحب الله ورحمته وحفظ الأمانة وإخلاص النية والعمل واحترام حقوق الآخرين والعفو والصبر والعفة والإنفاق وحب العلم.

خلاصة:

هي مزيج من انفعالات والسلوك وقوة الجسم وسلامة الصبر والاخوة الحسنة والمروءة والتعاون واحترام وحق الجار والغير والتقوى والتحكم في الأهواء والعفو الانفاق وحب العلم.

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.

1-المنهج المستخدم.

2-الدراسة الاستطلاعية.

3-وصف أدوات القياس المستعملة في الدراسة وخصائصها السيكومترية

4-الدراسة الأساسية.

4-1-عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها.

4-2-إجراءات الدراسة الأساسية.

5-الأساليب الإحصائية

تمهيد:

بعد الإنتهاء من جانب النظري ننتقل الى عرض مشكلة المفاهيم الإجرائية أي الى تحليل الجانب الميداني التطبيقي من أجل التأكد من المعلومات النظرية ذات الطابع الكيفي ونحولها الى الجانب الكمي من خلال عرض النتائج المرجوة وتحتوي على برنامج المستخدم وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة المتمثلة في الاستبيان الشخصية النمط "أ" المستخدم في العينة الاستطلاعية.

1-المنهج: إن المناهج في العلوم الإجتماعية والإنسانية متعددة وتحتار في البحث حسب طبيعة الموضوع الذي يقصده الباحث فهو وسيلة عليمة يعتمد عليها البحث من أجل الوصول الى نتائج والحقيقة عن طريق قواعد منهجية.

ولقد استخدمنا في هذا الدراسة المنهج الوصفي الاحصائي وهو المناسب في العلوم الإنسانية بكونه يجمع الحقائق ثم يحللها ويفسرها عن طريق وصف الدلائل العلمية لكل ظاهرة موضوع الدراسة ويدرس المنهج الوصفي الظواهر كما هي في الواقع ثم يصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا، فالتعبير الكيفي يبين الظاهرة ويحدد خصائصها والتعبير الكمي هو رقميا حيث يوضح

مقدار الظاهرة او حجمها ودراجاتها مع ارتباطها بالظواهر الأخرى ويعبر عن علاقة المتواجدة بينهما.[6]

2. مجمع العينة:

وهو الذي يمثل مجموعة أفراد او الأشياء المقصودة في البحث بل هو يشمل على افراد او الأشياء او الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة الذي يسعى الباحث ان يعمم عليها النتائج.[7]

أما المجتمع الأصلي للدراسة يضم 80 ممرضا على اختلاف جنسهم ورتبتهم و خبرتهم ونوعية تكوينهم إلا أن خمسة منهم ألغوا من الدراسة بسبب عدم الإجابة الكاملة على الاستبيان الموزع أي اصبح المجتمع الأصلي 75 ممرضا المتمثلة في الجدول التـالي:

[6] عمار بوخوش وآخرون 1999
[7] عبد الفتاح محمد 1997 ص 2017

فئة الوظيفة / مدة الخبرة	مساعد تمريض		ممرض في الصحة العمومية		ممرض متحصص في الصحة العمومية		ممرض ممتاز في الصحة العمومية	
	ذكر	إناث	ذكر	إناث	ذكر	إناث	ذكر	إناث
أقل من 10 سنوات	6	21	2	13	2	1	0	0
أكثر من 10 سنوات	0	0	0	8	3	5	0	0
أكثر من 20 سنة	0	0	1	0	6	0	2	1
أكثر من 30 سنة	0	0	0	0	1	0	3	0
المجموع	6	21	3	21	12	6	5	1
المجموع	27		24		18		6	
المجموع	75							

ونلاحظ انا المجتمع الأصلي متوزع على شكل مقبول في الجدول بين مختلف الفئات.

3-أدوات الدراسة:

استعملنا في جمع البيانات هذا الموضوع أذاة الاستبيان وهو امهم وسائل جمع البيانات حول موضوع الدراسة الشخصية من اجل الحصول على المعلومات المختلفة حول البحث في شخصية النمط "أ" أو "ب".

والاستبيان هو وسيلة لجمع المعلومات يتمثل في مجموعة من أسئلة تطرح على ورقة تدور حول الموضوع يطلب من المفحوص الإجابة عليها بكل موضوعية وحرية ثم تدرس في التحليل وقد استخدمنا استبيان نمط "أ للشخصية للبروفيسور "بشير معمرية " وهو مصمم لتحديد نمط شخية "أ فهو يتكون من 45 بند بمفتاح التصحيح 1و2و3، الموزعة على 03 بدائل (لا، قليل، كثيرا) حيث تتوزع البنود بين السرعة ونفاذ الصبر في العمل والاستغراق في العمل والتنافس وصعوبة الانقياد .

4-الخصائص السيكومترية للإستبيان

عينة التقنين

تكونت عينة التقنين من 451 فردا؛ منهم 214 ذكرا و 237 أنثى .تراوحت أعمار عينة الذكور بين 15 55 سنة. بمتوسط حسابي قدره **20.73** سنة، وانحراف معياري قدره 5.79 سنة. وتراوحت أعمار الإناث بين 15 51 سنة. بمتوسط حسابي قدره 19.54 سنة، وانحراف معياري

قدره 4.63 سنة. وتم سحب العينتين (الذكور والإناث) من تلاميذ وتلميذات مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة، ومن كليات جامعة الحاج لخضر باتنة، وشملت الطلبة والموظفين والأساتذة . تم تطبيق استبيان سلوك النمط أ، من قبل الباحث شخصيا.

الصدق:

الصدق التمييزي

عينة الذكور

لحساب هذا النوع من الصدق، تم استعمال طريقة المقارنة الطرفية. فتمت المقارنة بين عينتين تم سحبهما من طرفي الدرجات لعينة الذكور، حجم كل عينة يساوي 50 مفحوصا بواقع سحب 25 % من العينة الكلية (ن= **201**).

و الجدول رقم 02 يبين قيم "ن" لدلالة الفرق بين المتوسطين لعينة الذكور

العينة المتغيرة	العينة العليا ن = 50		العينة الدنيا ن = 50		قيمة "ن"
	م	ع	م	ع	
السرعة و نفاذ السير	21.58	1.85	9.44	1.79	32.81
الاستغراق في العمل	22.74	1.52	12.02	2.72	23.82
التنافس و صعوبة الانقياد	18.66	1.66	9.38	1.92	25.78
الدرجة الكلية لسلوك النمط أ	59.64	8.10	34.06	6.48	17.28

يتبين من قيم "ت" في الجدول رقم (02) أن الاستبيان يتميز بقدرة كبيرة

على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في سلوك النمط أ، مما يجعله يتصف بمستوى عال من الصدق لدى عينة الذكور.

عينة الإناث.

تمت المقارنة كذلك بين عينتين تم سحبهما من طرفي الدرجات لعينة الإناث، حجم كل عينة يساوي 59 مفحوصة بواقع سحب 25 % من العينة).الكلية (ن = 237)

تم تطبيق الاستبيان مع استبيان يقيس سلوك النمط أ، إعداد جنكنز .(**126**واستبيان يقيس ، فخرية يوسف محمد الجارودي، 2001**Jenkins** (**Rosenman & Friedman**سلوك النمط أ، إعداد : روزنمان، فريدمان .(**192 191**والجدول رقم (4) يبين ، 1974 (محمد فقي عيسى، 1996

معاملات الارتباط بين الاستبيانات الثلاثة. ويمثل المثلث العلوي عينة .الذكور ن = 71 ، بينما

جدول رقم (03) يبين نتائج معاملات الارتباط

العينة		استبيان جنكنز	استبيان رونمان فريدمان
الذكور	استبيان معمارية	0.451	0.768
الاناث	استبيان معمارية	0.503	0.778

دالة احصائية عند مستوى 0.01

يمثل المثلث السفلي عينة الإناث ن = 88

تم حساب الصدق الاتفاقي لاستبيان سلوك النمط أ، مع استبيان واستبيان يقيس الدافع إلى .**A**).

Cohenيقيس المثابرة. (آري كوهين).الإنجاز. (نظام سبع النابلسي، 1993

المتغيرات		جنس العينات	حجم العينات	معاملات الارتباط
استبيان	المثابرة	ذكور	74	0.378
سلوك		اناث	80	0.444
النمط	الدافع الى الانجاز	ذكور	44	0.652
أ		اناث	46	0.385
	العداوة	ذكور	32	0.667
		اناث	35	0.622
	الغضب	ذكور	32	0.669
		اناث	35	0.632

تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية والدرجات على الأبعاد الثلاثة لسلوك النمط أ.

ويبين الجدول رقم (6) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للقائمة والدرجات على الأبعاد الثلاثة لسلوك النمط أ. ويمثل المثلث العلوي

.عينة الذكور ن = 214، بينما يمثل المثلث السفلي عينة الإناث ن = 237

م	1	2	3	4
1	-	0.346	0.485	0.778
2	0.327	-	0.405	0.722
3	0.355	0.292	-	0.778
4	0.773	0.718	0.709	-

تكون معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 عند أكثر من . **0.254** وعند مستوى 0.05 عند أكثر من 0.195 وفيما يلي المتغيرات بأرقامها.

(**1**السرعة ونفاد الصبر.

(**2**الاستغراق في العمل.

(**3**التنافس وصعوبة الانقياد.

(**4**الدرجة الكلية.

الثبات

تم حساب الثبات بطريقتين.

طريقة اعادة تطبيق الاختبار

2) معامل ألفا

عينة الذكور

كان حجم العينة التي تم استخراج معاملات الثبات للاستفتاء عليها

يساوي 214 فردا.

ويبين الجدول رقم (7) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق وطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ لعينة الذكور.

نوع معامل الثبات	المتغيرات	معامل الثبات
طريقة اعادة التطبيق (بعد أسبوعين)	1-الدرجة الكلية	0.710
	2- السرعة و نفاذ السير	0.715
	3-الاستغراق في العمل	0.730
	4-التنافس و صعوبة الانقياد	0.713
معامل الفا لكرونباح	1-الدرجة الكلية	0.818
	2- السرعة و نفاذ السير	0.853
	3-الاستغراق في العمل	0.835
	4-التنافس و صعوبة الانقياد	0.814

دالة احصائية عند مستوى 0.01

عينة الاناث

كان حجم العينة التي تم استخراج معاملات الثبات للاستفتاء عليها يساوي 237 فردا.

ويبين الجدول رقم (8) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق وطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ لعينة الإناث.

نوع معامل الثبات	المتغيرات	معامل الثبات
طريقة اعادة التطبيق (بعد أسبوعين)	1-الدرجة الكلية	0.714
	2- السرعة و نفاذ السير	0.701
	3-الاستغراق في العمل	0.730
	4-التنافس و صعوبة الانقياد	0.740
معامل الفا لكرونباح	1-الدرجة الكلية	0.841
	2- السرعة و نفاذ السير	0.836
	3-الاستغراق في العمل	0.849
	4-التنافس و صعوبة الانقياد	0.851

يتبين من معاملات الصدق والثبات التي تم الحصول عليها، أن استبيان سلوك النمط أ، يتميز بشروط سيكومترية مرتفعة على عينات من البيئة الجزائرية، مما يجعله صالحا للاستعمال بكل اطمئنان، سواء في مجال البحث النفسي أو مجال التشخيص العيادي (علم نفس الصحة).

طريقة تطبيق وتصحيح استبيان سلوك نمط -أ-

تم تطبيق استبيان سلوك النمط أ في الحصص الدراسية، سواء لتلاميذ التعليم المتوسط أم التعليم الثانوي أم طلبة الجامعة. أما بالنسبة للموظفين فقد أجابوا على الاستبيانات في مكاتبهم. وكان عدد المفحوصين في كل تطبيق يتراوح بين 22 و 40 فردا. مما جعل الباحث يتحكم في العملية من حيث مراقبته لفهم أفراد العينة لتعليمات الاستبيان وطريقة الإجابة عن بنوده. وكان يطلب منهم أن يسجلوا إجاباتهم بكل اهتمام وجدية، لأن ذلك سيفيد في صدق وموضوعية هذه الدراسة. وكان الوقت المستغرق في كل جلسة، للإجابة على استبيان سلوك النمط أ، والاستبيانات التي طبقت معه، لحساب صدق المحك والصدق الاتفاقي والثبات، يتراوح بين 12 25 دقيقة.

وتنص التعليمات على أنه عند الإجابة على القائمة، يطلب من تحت واحد من الاختيارات الثلاثة السابقة، **X**المفحوص أن يضع علامة وذلك حسب انطباق مضمون العبارة عليه. أما بالنسبة لطريقة التصحيح، فإنه يجاب عن بنود الاستبيان ضمن ثلاثة بدائل هي : لا وتمنح صفر، قليلا وتمنح درجة

1، كثيرا وتمنح درجتان

.**2**وتتراوح الدرجة الخام على الاستبيان ككل لكل مفحوص نظريا بين صفر و 90 درجة. ثم تجمع الأبعاد الثلاثة معا وكلما كانت النتيجة مرتفعة عن المتوسط دل ذلك على كون المفحوص من ذوي سلوك النمط أ، وإذا كانت منخفضة عن المتوسط دل على أنه من ذوي نمط الشخصية ، ب. أما الدرجات الفعلية فقد تراوحت لدى عينة الذكور بين : 15 70 .وتراوحت لدى عينة الإناث بين : 29 73

مجالات استعمال الاستبيان

بطبيعة الحال، يعتبر البحث النفسي هو المجال الأول لاستعمال هذا الاستبيان. أما بالنسبة لاستعماله كأداة تشخيص، فإنه من الممكن جدا أن يستعمل كأداة تشخيص، خاصة إذا قام بذلك شخص متدرب على تشخيص سلوك النمط أ خاصة، وله خبرة جيدة في القياس النفسي.

5-إجراءات التطبيق:

تم الشروع في التطبيق بعد الحصول على المعاملات ثبات والصدق وذلك في نصف شهر أفريل 2019 وانتهت العملية في نصف شهر ماي قمنا بتطبيقها على عينة من ممرضين الإستشفائيين في مختلف مصالح المستشفى وتم اختيارهم بطريقة عشوائية إحصائية حيث عددهم 80 ممرضا على اختلاف رتبهم وجنسهم وقد حرصنا على ان يكون التطبيق منتظم ودقيقا وذلك بالاتباع الخطرات التالية

توزيع أداة الدراسة في وقت واحد

قراءة تعليمة الاختبار

شرح بعض البنود اذا كان هناك غموض في فهمها

6-أساليب معالجة الإحصائية:

إن طبيعة الموضوع والهدف منهم يفرض أساليب خاصة تساعد الباحث الى الوصول الى نتائج ومعطيات يفسرها ويحللها من خلالها ظاهرة موضوع الدراسة ولقد تم اعتماد في هذه الدراسة على عدد من أساليب الدراسة مناسبة على طبيعة الدراسة. باستخدام **spss 21**

الفصل الرابع
عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد.

1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تناول إجراءات الدراسة الميدانية في الفصل السابق سيتم في هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها وفق الترتيب المتسلسل لتساؤلات الدراسة.

عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول :

و الذي ينص على : ما هو نمط الشخصية السائد لدى الممرضين الاستشفائيين ؟

وللإجابة على هذا التساؤل حسب متوسط الانحرافي المقياس نمط الشخصية أ والمقدر ب 90 وكذا حساب متوسط الحسابي الانحرافي المعياري والنتائج المحصل عليها على الجدول التالي:

جدول رقم () يوضح نتائج التساؤل العام

	متوسط افتراضي	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نمط الشخصية	90	93.97	15.31

إن قيمة متوسط الحسابي لعينة الدراسة على مقياس نمط الشخصية أ مقدر ب 93.97 بانحراف معياري مقدر ب 15.31 وفي المقابل قدرت قيمة المتوسط الانفرادي ب90 وعليه يمكن ان الجزم ان افراد عينة الدراسة ينمطون بنمط الشخصية أ

عرض نتائج التساؤل الثاني :

و الذي ينص على : هل يختلف نمط الشخصية لدى الممرضين الاستشفائيين باختلاف الجنس ؟ وللاجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والنتائج المحصل عليها المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم () يوضح نتائج التساؤل الثاني

	ت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	متوسط الدلالة
ذكور	25	94.88	14.85	0.36	73	0.05
إناث	50	93.52	15.67			

من خلال الجدول رقم (...) يتضح ان المتوسط الحسابي للذكور قدر ب 94.88 بانحراف معياري مقدر 14.80 اما بالنسبة للإناث قدر متوسط الحسابي 93.52 بانحراف معياري مقدر ب 15.67 وعليه قدرت قيمة (ت) المحسوبة ب 0.36 فهي قيمة غير دالة احصائيا عند درجة الحرية 73 ومستوى الدلالة 0.05 وعليه لا يوجد فرق في نمط الشخصية باختلاف الجنس.

عرض نتائج التساؤل الثالث

و الذي ينص على : هل يختلف نمط الشخصية باختلاف الخبرة وللاجابة على هذا التساؤل تم حساب تحليل التباين الأحادي لنتائج قيمة الدراسة على اختيار نمط الشخصية والنتائج المحصل عليها في الجدول التالي :

جدول رقم () يوضح نتائج التساؤل الثالث

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
ما بين المجموعات	927.27	3	304.09	1.33	**0.05**
داخل المجموعات	16440.67	71	231.55		
المجموعة	17367.94	74			

من خلال الجدول رقم 3 يتضح ان قيمة (ف) المحسوبة قدرت ب 1.33 وهي قيمة غير دالة احصائيا عند درجة الحرية عند 3 و 71 ومستوى الدلالة 0.05 وعليه لا يوجد فرق في نمط الشخصية باختلاف الخبرة.

عرض نتائج التساؤل الرابع :

و الذي ينص على : هل يختلف نمط الشخصية لدى الممرضين الاستشفائيين باختلاف المؤهل العلمي ؟

وللاجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والنتائج المحصل عليها المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم () يوضح نتائج التساؤل الرابع

	ت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختيار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ثانوي	25	93.40	15.00	0.22	73	0.05
جامعي	50	96.26	13.26			

والذي عرض على ان هل يختلف نمط الشخصية لدى الممرضين الاستشفائيين باختلاف المستوى التعليمي وللاجابة على هذا التساؤل تم حساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والنتائج المحصلة مدونة في الجدول التالي رقم 04

من خلال نتائج الجدول رقم 4 يتضح ان قيمة متوسط الحسابي لافراد عينة الدراسة دوي مستوى ثانوي قدر ب 93.40 بانحراف معياري مقدر ب 15.00 أما الافراد دوي المستوى الجامعي قدر متوسط الحسابي ب 96.26 بانحراف معياري مقدر ب 13.26 وبالحساب اختبار ت المقدر ب 0.22 وهي قيمة غير دالة احصائيا عند درجة حرية 73 ومستوى الدلالة 0.05 وعليه لا توجد فروق في نمط الشخصية لدى الممرضين الاستشفاءيين باختلاف مستوى التعليمي

عرض نتائج التساؤل الخامس:

والذي عرض على ان هل تختلف نمط الشخصية بختلاف نوع الشهادة وللاجابة على هذا التساؤل تم استخدام التحليل التباييني الأحادي والنتائج المحصل عليها مدونة على الجدول رقم 5

	مجموع المربعات	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
ما بين المجموعات	2111.56	3	703.85	3.27	**0.05**
داخل المجموعات	15256.18	71	214		
المجموع	17367.94	74			

من خلال نتئج جدول رقم 5 يتضح ان قيمة ف المحسوبة قدرت ب 3.27 وهي قيمة دالة عند درجة حرية 3 و 7 درجة حرية (3و7) ومستوى الدلالة 0.025 وعليه توجد فروق في نمط الشخصية باختلاف نمط الشخصية.

مناقشة وتفسير نتائج تساؤلات الدراسة :

/مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول وكان نصه كالاتي :

ماهو نمط الشخصية السائد لدى الممرضين الإستشفائيين أي (هل هو نمط أ أو نمط ب)

بعد المعالجة الإحصائية الواضحة في الجدول لمتغير الدراسة وبعد عرض وتحليل النتائج التساؤل بحيث بلغت نسبة المتوسط الإفتراضي للعينة الشخصية أو المقدر ب90 والمتوسط الحسابي 93.97 بإنحراف معياري مقدر ب15.31 وهي قيمة تدل على تحقق الفرضية العامة .وكان الغالبية ذوي نمط الشخصية أ وذلك على مستوى أفراد العينة وهي نتائج متماثلة مع دراسة الشافعي 2002 والتي تنص على التوافق المهني وعلاقته باالسمات الشخصية بغزة وهذا تبعا لعامل الجنس

والمؤهل الدراسي وقسم العمل وسنوات الخبرة بأن مشاركة المرأة في العمل التمريضي هي معارضة للأهل والإلتزامات للعائلة والأطفال تؤثر على شخصية الفرد

كما يتضح ان مستويات الضغط في العمل بين الممرضين القانونيين بين مستشفيات الحكومية والخاصة وبيئة العمل بالإضافة للبيئة الشخصية للممرض ويرتبط نمط الشخصية بالجوانب المختلفة في العمل كما نصت عليه هذه الدراسات الظاهرة في نمط أ مثل القلق والإنفعالات في الميدان والعلاقة التالية بين الضغوط والراضي الوظيفي الظاهر في القلق في الحياة الإجتماعية والإقتصادية للمرض

–والضغوط النفسية تؤثر سلبا على القلق وإرتفاعه في الحياة اليومية يواجه الفرد الضغوط النفسية وله تحذيرات لتنظيم سلوكه في اتجاهات مكيفة لأنها تؤثر على شخصية الفرد وإنفعالاته (حسن علي حسن 1998 ص 294)

مناقشة وتفسير التساؤل التاني والتي كان نصه:

هل يختلف نمط الشخصية لدى الممرضين الإستشفائيين إختلاف الجنس

ومن خلال المعالجة الإحصائية الواضحة في الجدول رقم 03 حيث إستخدمنا اختبارات لعينتين مستقلتين وكان المتوسط الحسابي للذكور قدر ب94.88 بإنحراف معياري مقدر ب14.80 أما الإناث كان متوسط الحسابي لهن 93.52 بإنحراف معياري مقدر 15.67 وعليه قدرا قيمة (ت) المحسوبة 0.36 فهي غير للدالة إحصائيا عند درجة الحرية 73 ومستوى الدلالة 0.05 أي لاتوجد فروق ذات دلالة احصائيا بين الذكور والإناث في نمط الشخصية لدى الممرضين الاستشفائيين أي لاوجود للفرق في غالبية النمط الشخصية أ بين الذكور والإناث

وهذا.حول الضغوط للعمل والرضى الوظيفي لدى الممرضين في ايرلندا الشمالية وتحمل الثقة في النفس وعدم وجود الفرق في الجنس وجود الفرق في العمر حيث الكبار أكثر عرضى لذلك والتي تتعرض الشخصية للإضظربات (أي زيادة السنوات) ويرجع ذلك إلى طبيعة الوظيفة والمهمة وعبء العمل وخصائص الوظيفة وعامل الوقت .....وعدم وجود دعم مناسب في العمل وتسيير المسؤوليين وسوء الإتصال بين العمال وتوتر العلاقات

مناقشة وتفسير التساؤل الثالث والتي كان نصه:

هل يختلف نمط الشخصية لدى الممرضين الإستشفائيين بإختلاف الخبرة ؟ وللإجابة لهذا التساؤل بإستعمال حساب تحليل التباين الحادي تحصلنا على قيمة في المحسوبية ب1.33 وهي غير دالة إحصائيا عند درجة الحرية 3 و7 ومستوى الدلالة 0.05 أي لايوجد فرق في نمط الشخصية لدى الممرضين الإستشفائيين بمتغير الخبرة

وهي دراسة منافية لدراسة مؤشرات الصحة النفسية ودراسة لندو واخرون 2006 لأطباء والممرضين في مستشفي بمدينة كنغسون تضمن وجود الخبرة أكثر 5 سنوات ضمن الضغوط النفسية وضغوط العمل والضغوط الخارجية والضائقة المالية والعوامل الإجتماعية ونحن نتفق مع هذه الدراسات لأن كلما زدات السنوات زادت مسؤوليات وإتقان العمل وكلما زدات ضغوط العمل زاد التؤثر على الشخصية

مناقشة وتفسير التساؤل الرابع والتي كان نصه:

هل يختلف نمط الشخصية لدى الممرضين الإستشفائيين مع إختلاف المستوى التعليمي ؟

ومن خلال احصائيات الجدول رقم 05: يظهر المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة للمستوى الثانوي قدر ب 93.40 المعيار يساوي 15.00 وبالنسبة للأفراد المستوى الجامعي فالمتوسط الحسابي قدر 96.26 مع إنحراف معياري مقدر ب 13.26 وبعد حساب اختبارات تحصلنا على نتيجة 0.22 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند درجة حرية 73 ومستوى الدلالة 0.05 وعلى هذا الأساس لاتوجد فروق في نمط الشخصية لدى الممرضين الإستشفائيين حسب المستوى التعليمي وهذا مايتوافق مع دراسة شقورة 2001 بعنوان الدافع المعرفي والإتجاه نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالاخر بالتوافق الدراسي على مستوى طلبة كليات التمريض بمحافظة غزة وعلى هذا كل مزاد الدفع المعرفي إزاد تحمل الطلبة الممرضين تحمل الصعوبات والتوافق في الميدان والإتجاه نحو مهنة التمريض ونحن بدورنا متفقين مع ذلك حسب شخصيات الممرضين الإستشفائيين من تحمل بالمقارنة مع المهنات الأخرى والجانب التطبيقي المتعود عليه هو شاهد على ذلك وللتعود على الوظيفة يؤدي إلى التوافق المهني وعدم الخوف من المهنة وزيادة الدافعية للعمل

مناقشة وتفسير التساؤل الخامس والتي كان نصه:

هل يختلف نمط الشخصية لدى الممرضيين الإستشفائيين بإختلاف نوع الشهادة ؟

وبعد المعالجة الإحصائية وعرض وتحليل النتائج في الجدول رقم 06 يتضح لنا أن في المحسوبة قدرت 3.27 وهي قيمة دالة على درجة حرية 3 و7 ومستوى الدلالة هو 0.025 وعليه توجد فروق في نمط الشخصية لدى الممرضين الإستشفائيين وهذا يناسب دراسة مونق **Mattog** بخصوص الكافأت المعنوية والرواتب المهنية تؤثر على الرضى الوظيفي (1988)

ودراسة أبو حامد 1997 للرضى الوظيفي بين مرشدي التمريض هو كعامل مؤثر عليهم

أن ودراسة هو فمان 2001 بخصوص التعليمات الإدارية والمهارات الفنية والرواتب يأثران في الضغوط النفسية وهذا في حدود دراسته وهذا يدل على أن كلما زادت رتبة الشهادة زادت الخبرة مما يؤدي إلى ترقية لممرضيين وبالتالي يظهر لنا التوافق المهني والرضى الوظيفي ويؤدي إلى ....شخصية الممرض وتحسن مستواه المالي والإجتماعي إلى ماهو أفضل وهذا عن طريق تحسن أجرته الشهرية

الخاتمة :

نلاحظ أن الدراسات السابقة تناولت عدة جوانب في مهنة التمريض و علاقتها بالشخصية الممرضين مثل الرضا الوضيفي و اختيار المهنة و التوافق النفسي بالاضافة الى بيئة العمل و الحالة الاجتماعية ثم المادية ... الخ و كلها عوامل داخلة في تكوين التكيف لدى شخصية الممرضين

التوصيات و الاقتراحات

بعد دراسة نتائج البحث ارتأينا أنه لابد من بذل المجهودات من أجل التغيير و التحسين في العاملين في المستشفى و خاصة الممرضين بالاضافة كذلك الى بيئة المؤسسة .

– الاعتناء بالتكوين النفسي للممرضين منذ الفتوة ، التكوين و التكوين المتواصل أثناء مزاولة المهنة من أجل تقوية شخصيته و جعلها قابلة لتحمل و مواجهة الصعوبات.

– تطوير استغلال طب العمل في ميدان الأطباء و الممرضين الاستشفائيين من أجل تفعيل الطب الوقائي في الميدان .

– تفعيل البحوث و الدراسات فيما يجب في شخصية الممرضين و الأطباء من أجل كشف أنماط الشخصية و علاقتها بالتكيف في الميدان و اقتراح العمل السلوكي المناسب مع المرضى .

– اعداد برنامج منهجية تدريبية نوعية خاصة بالممرضين العاملين بالمصالح الاستعجالية و مكيفة مع الحالات المرضية المختلفة .

– الاهتمام أكثر بالتكوين النوعي للممرضين و الشخصية المهنية .

قائمة المراجع

المراجع العربية:

– الكتب :

1. عمار بحوش ، محمد محمود الذنيبات (1995): مناهج البحث العلمي ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية
2. سعد عبد الرحمان (1998) : القياس النفسي بين النظرية و التطبيق – ط 3، دار الفكر العربي القاهرة . 6) – عزت أسماعيل، (ب ، س : علم النفس التجريبي ، وكالة المطبوعات ، الكويت.
3. عبد الرحمان العسيري (1997)، الصحة البدنية و النفسية و العقلية، دار النهضة العربية.
4. عبد الرحمان العسيوي (1997)، الا عصبة النفسية و الذهنية و الذهنية و العقلية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 1.
5. محمد جاسم العبيدي ، (2001)، علم النفسي الاكلينيكي ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ط **1**.
6. عبد الرحمان العسيري (1997): سيكولوجية الاعاقة النفسية في التوافق النفسي ، دار المعرفة الجامعية، مصر .
7. احمد عكاشة (1998): الطب النفسي المعاصر ، القاهرة ، دركة انجلو المصرية، ط8.
8. أحمد عبد الخالق (1993): استخبارات الشخصية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط1.
9. مدة الزهرة رباحي: الوضعية الاجتماعية المهنية لعاملات الشبه الطبي بالمستشفى، رسالة لنيل شهادة ماجستير، دراسة غير منشورة ، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 1993.
10. بحيص، محمد ومعتوق، كاظم (1991). مشكلات وهموم مهنة التمريض، أضواء على واقع مهنة التمريض بالضفة والقطاع، دراسة منشورة، رام الله، فلسطين.
11. جاد، عبد الله (1991). الخوف النفسي لدى طالبات التمريض والعاملات بالمهنة وعلاقته ببعض الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
12. سعد، علي ونعامة، سليم (1993). الشخصية السوية والإنتاج، الطبعة الأولى، دمشق.
13. الوائلي، محسن (1998). مستويات ضغط العمل بين الممرضين القانونيين **Staff Nurses**، دراسة مقارنة بين مستشفيات وزارة الصحة والمستشفيات الخاصة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

14. وزارة الصحة (1999). تاريخ و آداب وأخلاقيات التمريض، الجمهورية العربية السورية، دائرة التمريض، دمشق.

15. يوسف، جمعة (2000). دراسات في علم النفس الإكلينيكي، دار غريب، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

16. American psychiatre association (1994), diagnostic and statistical Manual of montal disorders,p459.

17. Jefferey end spencer (1997):abnormal psychology ,London, Prentice–hall.

18. Benett, L. & Michie, P. (1991). Quantitative analysis ofbumout

19. and its as associated factors in aids nursing. Aids Care, Vol(2), No (3)p.p: 181–193.

i. **Boyd, 1.(1990). Conflict and Role Ambiguity as Predictors of Burnout Among Hospice Nurses and Social Workers : Unpublished ph.D, Dissertation University of Florida .**

ii. **Chen, H. Et al .(2006). Aprospective study of night shift work, sheep Duration, and Risk of parkinsons Disease, American journal of Epidemiology, Vol(163),No(8)p.p:726– 730.**

iii. Cheuk,w.& Swerarse, B.(1998). The Linkage between spurned help and burnout among pacticing nurses! Current Psychology, Vol(17), No (3) pp:188–197…

b. Christine ,H & Et al.(2000).Nursing stress the effects of coping strategies and job satisfaction in a sample of Australian Nurses Journal of Advanced Nurses, Vol(31), No(3)p.p:681–688.,

c. Frudenberg, E. (1999). Health, Wellbeling & Coping ? What ,s that got to do eith Education http://www.gsu.edu/wwwSce/sciss_Tune_99.htm.

i. Glass, D. & mcknight, J.(1993). Depression. burnout and perceptions of control in hospital nurses. Journal of Consulting and Clinical Psychology,vol (61),No (1) pp: 147–155.

d. Haines, S. & Williams, C.(1997). Coping and problem solving of self mutilalors, journal of Clinical Psychology, No(53)p.p: 177–180.

e. HARRIS R.B. (1989); Reviewing nursllig according to proposed Coping–adaptation framework, Advanced Nursing Sciences. N° I 1(2), pp.12–28.

f. HART J. (1996) De la crise didentite aux strategies de changement chez les infirmièrs, Gestions Hospitalieres, Avril, pp. 301–307.

g. HEGDE M.N. (1989); clinical research in communicative disorders, boston, A, college. Hill publication, 7, The group disign' .

h. Heim, E.C1991). Job stressors and coping in health professions, psychotherapy and psychosmaties. No(55) p.p:90–99.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علوم النفس و علوم التربية
شعبة علم النفس
تخصص علم النفس العيادي

استبـــــيان

أخي الفاضل أختي الفاضلة

نتقدم لكم مجموعة من العبارات يمكنكم الاطلاع عليها و قراءتها بتمعن، ثم الإجابة عليها بكل صراحة على ما ينطبق عليه بوضع علامة **(X)** في الخانة المناسبة، وستحظى هذه المعلومات بسرية تامة مع العلم أنه لا توجد أي إجابة صحيحة أو خاطئة، إنما هي أراء و اتجاهات شخصية ولا يوجد في الاستمارة ما يشير إلى الكشف عن هويتكم إنما هو خدمة للبحث العلمي فقط ، نشكركم على مساهمتكم معنا في انجاز هذا البحث العلمي و تقبلوا مني فائق عبارات التقدير و الاحترام و شكرا.

المثال النموذجي الإجابة

العبارة	لا	قليلا	كثيرا
أتقبل حقيقة ما يجري حولي	**X**		

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المهنة (نوع الشهادة)

مدة العمل أقل من 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐ أكثر من 20 سنة ☐

أكثر من 30 سنة ☐

رقم	العبارة	لا	قليلا	كثيرا
1	هل تشعر أن الوقت يمر بسرعة و لم تنجز فيه أشياء مهمة			
2	هل ببذل جهدا كبيرا عند القيام بأعمالك			
3	هل تعتبر نفسك شخصا صعب الانقياد للآخرين			
4	هل تفقد صبرك عندما تكون في حالة انتظار			
5	هل تعمل على انجاز أعمالك التي تأخرت عن موعد انجازها			
6	هل تحب الأعمال التي تتنافس فيها مع الآخرين وتتفوق عليهم			
7	هل تشرب بسرعة			
8	هل تنشغل في انجاز أعمالك دون أن تجد وقتا لرعاية شؤونك الخاصة			
9	هل تعتبر نفسك شخصا صارما و مسيطرا على عملك و على الآخرين			
10	هل تثور أعصابك إذا أعاقك ازدحام من السير			
11	هل تسعى إلى انجاز أعمال كثيرة في وقت محدد			
12	هل تتصف بانفعال الغضب أثناء قيادتك للآخرين			
13	هل تعتبر نفسك دقيقا في مواعيدك			
14	هل تبحث عن طرق متعددة لانجاز عمل معين			
15	هل تميل إلى المبالغة في ضبط تصرفات الآخرين			
16	هل تأكل بسرعة			
17	هل تنجز أعمالك المتأخرة في العطل			
18	هل تعتبر نفسك شخصا ملتزما و منضبطا			

19	هل أنت من الأشخاص الذين يريدون أن يصلوا والى أهدافهم بسرعة			
20	هل تشعل بالذنب إذا استسلمت إلى الراحة بعض الوقت			
21	هل تعتبر تصرفاتك عدوانية و خشنة مع الآخرين			
22	هل تسير بسرعة			
23	هل تلتحق بدراستك أو بعملك في وقت مبكر			
24	هل تعتبر نفسك شخصا مثابرا			
25	هل تشعر أن المهام التي تتحدث عنها يجب أن تنجز و بسرعة			
26	هل تكون باستمرار منشغلا بالأعمال تريد انجازها			
27	هل تستعمل قبضة يدك لتأكيد كلمتك أثناء الحديث مع الآخرين			
28	هل تعلم على أن تعمل الى دراستك او الى عملك في اسرع وقت			
29	هل يزعجك أن يقاطعك شخص ما عندما تتحدث او عند انجازك لعملك			
30	هل آنت شخص طموح و تتميز بإصرار و التحمل لبلوغ أهدافك			
31	هل ترى أن الإسراع في انجاز أعمالك هو سر نجاحك			
32	هل تتلهى على الانتهاء من عمل ما من أجل البدا في عمل آخر			
33	هل تتوتر أعصابك إذا أعاقك شيء عن بلوغ أهدافك			
34	هل تطلب من الذين يكلمونك أن يسرعوا في الحديث			
35	هل تشعر بالذنب إذا لم تنجز أعمالك بطريقة جيدة			
36	هل تقاطع أو تنهي شخصا ما عندما يتحدث			
37	هل يزعجك ها أولائك الذين يتأخرون في إنجاز أعمالهم			

38	هل تعتبر نفسك مستقلا و مكتفيا ذاتيا (لا تحتاج إلى مساعدة الآخرين)			
39	هل تعتبر نفسك شخص حاد الطبع			
40	هل تنجز عملين في وقت واحد، مثل: (حل الكلمات المتقاطعة و الحديث في الهاتف)			
41	هل تنزعج عندما ينجز الآخرين أعمالهم بطريقة غير صحيحة			
42	هل تتحكم في نفسك عندما تواجه مواقف صعبة			
43	هل تتكلم بسرعة			
44	هل تفضل انجاز الإعمال التي تتحدى قدراتك (الأعمال الصعبة)			
45	هل تفتقد إلى علاقات حميمة و عميقة مع الآخرين			

مهنة التمريض

تتعدد مختلف التعاريف للتمريض من طرف المهتمين والعلماء.

تعريف معجم الوسيط ص 863 أن كلمة التمريض أي داواه وأحسن القيام عليه ليزول مرضه.

والمريض هو كل من به مرض او نقص او انحراف.

والممرض هو: من يقوم بشؤون المرضى ويعطيهم حاجاتهم العلاجية وغيرها طبقا لإرشاد الطبيب أي أن الممرض هو الشخص المسؤول الأول عن تقديم الرعاية التمريضية للمرضى.

- **الرعاية التمريضية هي: الخدمة التي تقدم بمجهود مشترك يمتلك القائمين بها القدرة والمعرفة والمهارة التي تؤهلهم لمساعدة المرضى من الأفراد على استرجاع نشاطاتهم الحياتية المعتادة بعد استعادتهم لعافيتهم التي كانوا عليها قبل المرض سواء رجعوا إلى الحياة أو الممات.**
- **أما الممرض النفسي: فخدمته متميزة فهو صاحب الدور الأساسي والرعاية والعناية النفسية وللمضطربين والمنحرفين في السلوك والدعم النفسي للمرضى بصفة عامة.**

وحسب فلورانس نايتنيجيل**Florence Nightingale** في مذكراتها المنشورة في عام 1859 أنها حددت التمريض هو الرعاية والعيانة الجسمانية التي تقدم للمريض الماكث في المستشفى.

ثم في النصف الثاني من القرن العشرين أصبح التمريض في قفزة نوعية من تطوره هذا وأصبح في العمليات العلاجية العامة مع تطور الآلات والأجهزة العلاجية.

حيث أصبح الممرض يعتني بالتشخيص للأعراض الجسمية المختلفة مساعدة لطب حيث يصف حالة المريض لأي انسان حيث يدونها حتى يتبين لنا الحالات المختلفة لمريض (عبد الكريم قاسم أبو الخير ص21-22 التمريض النفسي.

ثم تطور الممرض حتى مختلف القوانين التي تحدد مهامه المختلفة كل حسب درجته ورتبته العلمية من ممرض مساعد إلى تقني سامي في الصحة إلى ممرض رئيسي وكل مستوى له تكوين خاص أو ترقيات تمهينيه. (مصطفى خياطي كتاب التمريض العام).

الفهرس

مقدمة ..... أ

1-مشكلة الدراسة : 4

2- فرضيات الدراسة : 6

3- أهمية الدراسة:..... 6

4-أهداف الدراسة:..... 7

5- المفاهيم الإجرائية: 7

6-حدود الدراسة:..... 8

7-الدراسات السابقة:..... 9

تمهيد : 13

مفهوم الشخصية **Personality** : 14

طبيعة الشخصية ومحدداتها والعوامل التي تؤثر في تكوينها: 16

الشخصية في المنظور النفسي:.....18

قسم بعض العلماء السمات إلى أنواع، من هذه التقييمات:.....28

4. النظرية الشرقية: نظرية زن بودازم. 41

التوجهات النظرية للشخصية: 42

النظرية الاجتماعية: 46
تكوين الشخصية في الاتجاه الإسلامي: 47
خلاصة: 50
تمهيد: 52
1- المنهج: 52
2. مجمع العينة 53
3-أدوات الدراسة: 55
4-الخصائص السيكومترية للإستبيان 55
5-إجراءات التطبيق: 64
6-أساليب معالجة الإحصائية: 64
تمهيد: 66
عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول : 66
عرض نتائج التساؤل الثاني : 66
عرض نتائج التساؤل الثالث 67
عرض نتائج التساؤل الرابع : 68
عرض نتائج التساؤل الخامس: 69

مناقشة وتفسير نتائج تساؤلات الدراسة : 69

الخاتمة : 74

قائمة المراجع 75